



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



محتوى نصوص القراءة وملاءمته لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم
الابتدائي
-دراسة وصفية تحليلية-

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها

من إعداد الطالبة:

خولة النيبوع

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 2016/ 05 /15

أمام اللجنة المناقشة

رئيسا	(جامعة قاصدي مرباح ورقلة)	د/خديجة عنيشل
مناقشا	(جامعة قاصدي مرباح ورقلة)	د/بلخير شنين
مشرفا	(جامعة قاصدي مرباح ورقلة)	د/محمد رضا عياض

السنة الجامعية: 1436-1437هـ/2015/2016م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ

الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾.

سورة آل عمران من الآية 79

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى ثمرة نجاحي إلى والدتي العزيزة أطل الله في عمرها

وإلى روح والدي العزيز رحمه الله

وإلى عائلتي التي كانت دعما لي في مواصلة مشواري الدراسي

وإلى زملاء وزميلات الدراسة وإلى أساتذة الأدب كل باسمه ،

وإلى

عمال المكتبة وخاصة أمينة

إلى كل هؤلاء أقف وقفة اعتزاز وفخر وأهدي لهم ثمرة سنين

الدراسة.

خولة

شكر و تقدير

أتوجه بالشكر الجزيل والتقدير الكبير و العرفان الجميل إلى من كانت

إرشاداته، وتوجيهاته الأثر البالغ في إنجاز هذه المذكرة الأستاذ المشرف " محمد

رضا عياض" وأقدم الشكر الجزيل المليء بالحب والإحترام للأساتذة حنان

عواريب، وبلخير شنين، وعبد المجيد عيساني على القلب الرحب والمعلومات

القيمة، والتي كانت عوناً لي في بحثي.

و إلى لجنة المناقشة التي عملت على تصحيح

الدراسة و مناقشتها.

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد وإلى كل

الذين لم تسعهم ذاكرتي لكل هؤلاء أقول جزاكم الله

عني خير الجزاء

*****بارك الله فيكم***

الفهرس

الشكر والتقدير

أ.....	مقدمة
14.....	تمهيد
15.....	الفصل الأول: ماهية الدراسة والأسس النظرية
16	المبحث الأول : المصطلحات والمفاهيم النظرية
16	مفهوم المحتوى لغة واصطلاحا
16	معايير اختيار المحتوى
17.....	أ- المعايير التربوية
18	ب- المعايير اللغوية
20	مفهوم النص لغة واصطلاحا
21.....	قواعد انتقاء النصوص
22.....	مفهوم القراءة لغة واصطلاحا
22.....	مفهوم التعليم الابتدائي
22.....	خصائص المتعلمين في المرحلة الابتدائية
25	تعريف الملاءمة
26.....	المبحث الثاني: محتويات الكتاب المدرسي
26.....	مفهوم الكتاب المدرسي
26.....	تقديم كتاب القراءة المدرسي
33.....	الفصل الثاني: إجراءات العملية وتحليل النتائج
34.....	المبحث الأول: إجراءات الدراسة
34.....	العينة والمجتمع والأداة والمنهج

40.....	المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها
72.....	الخاتمة
75.....	المقترحات
76.....	الملاحق
80.....	قائمة المصادر والمراجع
83	ملخص الدراسة



الحمد لله الذي له الحمد كله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

إنّ موضوع التعليم موضوع هام عند كل الأمم والحضارات، والباحثون في التعليم اهتموا بعناصر العملية التعليمية، وخاصة عنصر المنهاج الذي من أهم عناصره المحتوى التعليمي، فكل مرحلة تعليمية تختلف عن المرحلة التي تليها والتي تسبقها من حيث المحتوى، وإذا نظرنا إلى المرحلة الابتدائية نجدها تختلف عن المراحل التعليمية الأخرى. ومن الأنشطة التي اهتمت بها برامج المدرسة الابتدائية وأولتها اهتماما خاصا، نشاط القراءة؛ لأن الجزائر في السنوات الأخيرة اعتمدت على المقاربة النصية والتي تقوم على جعل النص نقطة انطلاق الأنشطة اللغوية الأخرى.

ومما لاشك فيه أن نصوص القراءة في البرامج التعليمية تخضع إلى عملية اختيار المحتوى، وفي هذا الإطار يسعى مصممو البرامج التعليمية إلى مراعاة المتعلمين في هذه العملية؛ ومن هنا تركزت أهمية هذا الموضوع، وكان أساس الانطلاق في بحثي الموسوم بـ:

محتوى نصوص القراءة وملاءمته لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي

- دراسة وصفية تحليلية- وقد اخترت هذا الموضوع لدافعين أحدهما ذاتي، والآخر موضوعي، فالذاتي تمثل في الرغبة في الوقوف على واقع محتوى نصوص القراءة، بالإضافة إلى ميلي إلى ميدان التعليمية، أما الدافع الموضوعي فتمثل في محاولة التعرف على مدى ملاءمة محتوى نصوص القراءة لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

وقد انطلقت هذه الدراسة من الإشكالية التالية:

ما مدى ملاءمة محتوى نصوص القراءة لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي؟

وانطوت تحت هذه الإشكالية الأساسية أسئلة ثانوية هي:

- هل النصوص المقررة ملائمة للمتعلمين في هذه السن؟

- هل يراعي محتوى نصوص القراءة معايير اختيار المحتوى؟

- هل يراعي محتوى نصوص القراءة قواعد انتقاء النصوص؟

وبناء على الأسئلة السابقة وضعت الفرضية الأساسية والفرضيات الثانوية التالية:

محتوى نصوص القراءة يلائم تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

النصوص المقررة ملائمة للمتعلمين في هذه السن بنسبة عالية.

يراعي محتوى نصوص القراءة معايير اختيار المحتوى بشكل مناسب.

يراعي محتوى نصوص القراءة قواعد انتقاء النصوص إلى حد بعيد.

وقد قمنا بهذه الدراسة وفق خطة تتضمن مقدمة وتمهيدا و فصلين وخاتمة، وملاحق تناولنا في المقدمة أهمية الموضوع، وقد احتوى الفصل الأول على مبحثين، حددت في المبحث الأول المصطلحات والمفاهيم النظرية التي اندرجت تحتها هذه الدراسة، بينما تضمن المبحث الثاني محتويات الكتاب المدرسي، أما الفصل الثاني فخصصته للجانب التطبيقي إذ قسمته إلى مبحثين: الأول بعنوان إجراءات الدراسة، والثاني عرض النتائج ومناقشتها - تحليل النتائج- بينما قدمت في الخاتمة أهم النتائج التي توصلت إليها بالإضافة إلى بعض الاقتراحات.

وقد اقتضت طبيعة الدراسة اتباع المنهج الوصفي، واستخدام التحليل كأداة إجرائية فالوصف تمثل في وصف محتوى نصوص القراءة، والتحليل في تفكيك نصوص القراءة وتسمى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية : الوقوف على مدى ملائمة محتوى نصوص القراءة لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

أما أهمية الدراسة، فتكتسبها من أهمية القراءة في حد ذاتها، ومن أن التدريس في الجزائر يعتمد على المقاربة النصية وهو ما يوصى المنهاج على اعتمادها، ويعني جعل النص-نص القراءة - محورا تدور حوله مختلف الفعاليات، بالإضافة إلى أهمية المتعلم لأن المتعلم هو الأساس في عملية التعلم.

لا يحق لأي باحث أن يقول أنه بدأ من الصفر، ولهذا فقد استندنا إلى عدد من الدراسات السابقة التي كانت قريبة من بحثي قصد الاستفادة من نتائجها في مناقشة ما تسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج، ومن هذه الدراسات:

1- دراسة فتيحة حديد: أجريت للحصول على درجة علمية (ماجستير) وكانت تحت عنوان "المحتوى اللغوي في كتاب العربية للسنة الثانية متوسط -دراسة تحليلية نقدية- وهدفت الدراسة إلى الكشف عن المرتكزات الإستراتيجية اللغوية الغالبة، ومدى توفيقها والمرجعيات العلمية والفكرية والقدرات العقلية والفكرية للمتعلمين، ورصد مختلف الجوانب التي أصاب فيها الكتاب والتي أخطأ وذلك كما ونوعاً.

2- دراسة إسمهان زنادرة: أجريت للحصول على درجة علمية (ماجستير) وكانت تحت عنوان " البعد اللساني الثقافي في النص المدرسي" (دراسة في منهاج اللغة العربية) بالمرحلة الثانوية.

وهدفت الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف لعل أهمها تحديد مفهوم المقررات الدراسية وتمييزها عن باقي المصطلحات التي تتداخل معها في المفهوم مثل: (المنهاج، الكتاب المدرسي،... إلخ).

3- دراسة عبد الغني زمالي: أجريت للحصول على درجة علمية (ماجستير) وكانت تحت عنوان " صعوبة تبليغ محتوى نشاط القراءة للسنة الثالثة الابتدائية" - دراسة تحليلية نقدية في ضوء التدريس بالأهداف -.

وهدفت الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف من حيث المحتوى والطريقة والتقييم، ولعل أهمها من حيث المحتوى (المضمون) فالدراسة تسعى إلى اقتراح محتوى لغوي الذي يتوافق ومستوى المتعلم.

تعقيب على الدراسات السابقة: ثم استعراض عدد من الدراسات السابقة وانفتحت مع دراستي في عدة نقاط هي:

-تناولت موضوع نص القراءة في محتوياتها.

-الأداة الإجرائية التي استعملت كانت تحليل المحتوى.

كما اختلفت مع دراستي في نقاط أخرى وهي:

-نقدت المحتوى المدروس.

-تناولت المحتوى اللغوي فقط (بعض الدراسات).

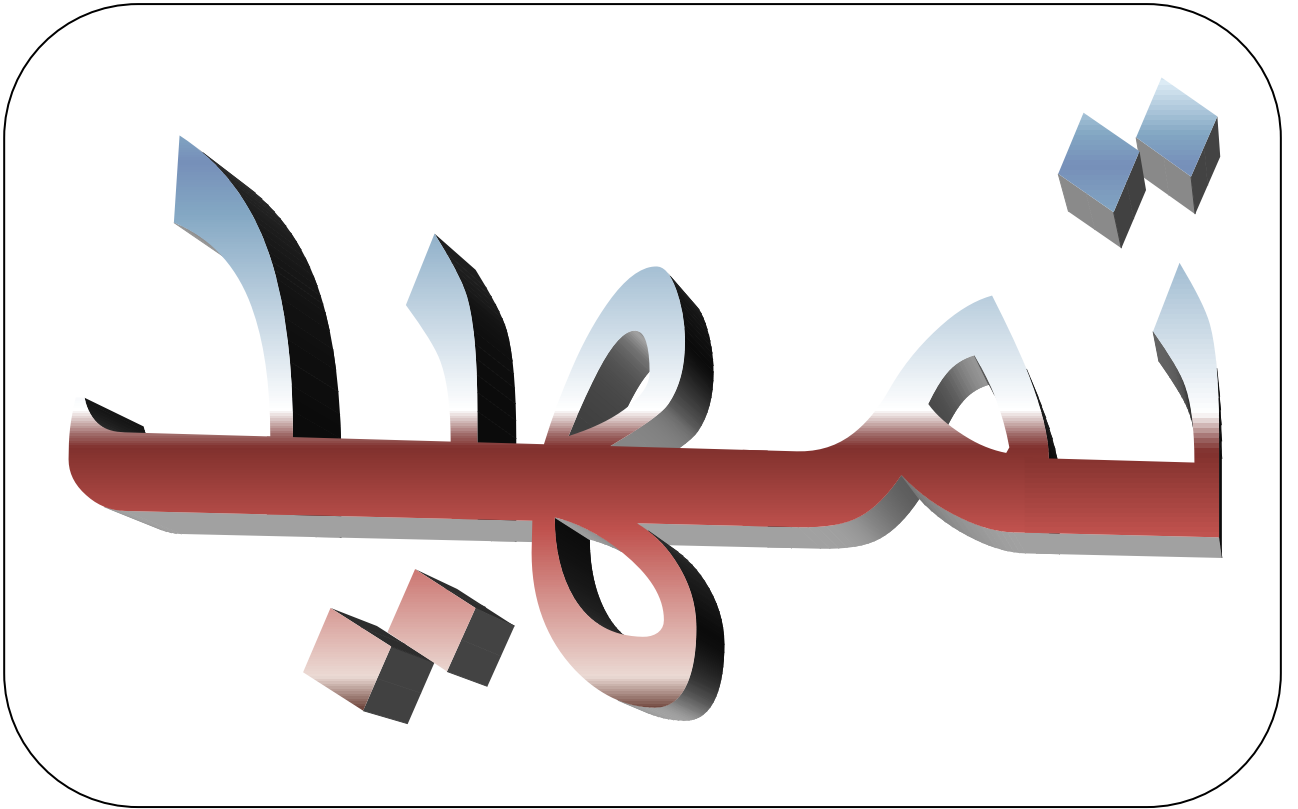
أما دراستي فقد جاءت لتقف على مدى ملاءمة محتوى نصوص القراءة لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

وبحسب واجهته بعض الصعوبات كان أهمها صعوبة السيطرة على المادة العلمية لكبر حجمها.

لكن بعون الله وحفظه استطعت أن أتخطى هذه الصعوبات إيماناً مني أن البحث الجاد يتطلب الكثير من التضحيات، والالتزامات حتى ولو كانت على حساب أمور أخرى. وفي هذه اللحظات لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الذي شملني بكرم أخلاقه في توجيهي إلى المسار الصحيح في البحث وأمدني بأرائه السديدة التي يسرت لي سبل هذه الدراسة وأخرجتها في حلتها الأخيرة.

في ورقة 22/04/2016م

خولة النيبوع



تمهيد:

إنّ الحديث عن المرحلة الابتدائية يعني الحديث عن حجر الأساس والزاوية وبداية التعليم الإلزامي، فكان من الضروري الاعتناء بها وبأنشطة اللغة العربية وخاصة نشاط القراءة، والذي يمثل المفتاح الذهبي الذي يتمكن التلميذ بواسطته من فتح أبواب المعرفة، ولأن العملية التعليمية عملية معقدة، وعناصرها كثيرة؛ فمنها الطالب وعدد الساعات المخصّصة للتدريس، والكتاب، والمدرّس، والفروق الفردية والاجتماعية، والمنهاج¹. والذي من أهم عناصره المحتوى التعليمي وجب على التربية أن تلقي اهتمامها بالمتعلم، وذلك من خلال مراعاة المحتوى لخصائص التلميذ وميولاته، وقدراته في عملية اختيار نصوص نشاط القراءة لأنه هو المنطلق الذي تقوم عليه العملية التعليمية. فالقراءة تزود التلاميذ بمختلف العلوم والثقافات ولها أهمية عظيمة لا يمكن إنكارها في حياة الأطفال فهي تزودهم إن هم أحبوا بمختلف العلوم والمعارف والثقافات، سوء أكانت دينية أم علمية أم أدبية أم ثقافية أم اجتماعية أم تربوية أم ترفيهية.

وإن اختيار محتوى نصوص القراءة في كل مرحلة من مراحل التعليم، له الأثر البالغ في تدعيم وتقوية المتعلم².

¹ - ينظر: إسماعيل أحمد عمارة ؛ تعليم اللّغة العربية في مرحلة التعليم العامّ، وائل للنشر و التوزيع، عمّان ، رام الله ، ط1، 2001م، ص 9 .

² - ينظر: سعدون محمود الساموك ، وهدى علي جواد الشمري ؛ مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر ، ط1، 2005م، ص 80 .

الفصل الأول

ماهية الدراسة والأسس النظرية

المبحث الأول: المصطلحات والمفاهيم النظرية

نستعرض في هذا المبحث أهم المصطلحات والمفاهيم النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة مثل: المحتوى، ومعايير اختيار المحتوى، والنص وقواعد انتقاء النصوص، والملاءمة.

مفهوم المحتوى:

لغة: المحتوى من الفعل احتوى، وجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حوا" «وَحَوَى الشيءَ يَحْوِيهِ حَيًّا وَحَوَايَةً واحتواه واحتوى عليه: جَمَعَهُ وَأَحْرَزَهُ»¹.

أما المحتوى اصطلاحاً: فله تعاريف عديدة من بينها: «المحتوى هو عنصر من عناصر المنهج، ويشير إلى مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المراد إكسابها للمتعلمين»².

وإذا كان المحتوى هو مجموع المعارف والمعلومات المقررة في الكتاب المدرسي فما هي معايير اختيار هذا المحتوى؟

معايير اختيار المحتوى:

تعد عملية اختيار المحتوى أمراً مهماً في العملية التعليمية لاستحالة تقديم كل المعلومات والخبرات للمتعلمين، ولذلك يلجأ مصممو المناهج إلى اختيار الخبرات سواءً أكانت معرفية أم مهارية أم وجدانية الملائمة لطبيعة، ومستوى التلميذ والمناسبة للهدف التعليمي، وليس على أساس تفضيل موضوع على آخر، وعلى هذا الأساس فإن عملية اختيار المحتوى تقوم على معايير وأسس علمية.

¹ - ابن منظور (جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري)؛ لسان العرب ، دارالكتب العلمية، بيروت، المجلد الرابع، مادة "حوا".

² - نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي ؛ مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2008، 1م، ص146.

أ- المعايير التربوية

وهي كالآتي:

1- أن يكون المحتوى مرتبطاً بالأهداف¹:

بحيث أن يكون محتوى المنهج له صلة بالأهداف الموضوعية؛ لأننا خلال العملية التعليمية نحاول الوصول إلى أهداف معينة من خلال المحتوى، لذا يجب أن يكون المحتوى يتمتع بدرجة عالية من الصدق لتحقيق هذه الأهداف، وإذا ابتعد المحتوى عن الهدف فإنه سيؤدي إلى الإنحراف بالعملية التعليمية.

2- أن يكون المحتوى صادقا²:

إن معيار الصدق لا يعني أن يكون هناك علاقة وثيقة بين المحتوى وأهداف فقط، وإنما أن يكون المحتوى صادقا إذا كانت المعلومات التي يتضمنها دقيقة وخالية من الأخطاء، والمادة المختارة حديثة ومواكبة للتطورات.

يبدو من خلال هذا القول أن معيار الصدق لا يتوقف عند علاقة المحتوى بالأهداف فقط بل يمتد إلى صدق المادة المختارة وحدثتها، وخلوها من الأخطاء، وإن وجود أخطاء في هذه المعلومات أو وجود معلومات أحدث منها في مجال ما يجعلها أقل صدقا.

3- أن يرتبط المحتوى بالواقع الاجتماعي والثقافي للمتعلم³:

إن بناء التلميذ في المجتمع ينطلق من المحيط الاجتماعي بعباداته وتقاليده ومعتقده الديني وأصالته، لهذا يجب أن تشتمل المعارف بقدر ما تسمح به طبيعة المادة على المعلومات عن مختلف النظم في المجتمع، وأن تكون المعارف المختارة تتماشى مع واقع حياة التلميذ وتساعد على فهم الظواهر التي تحدث حوله، والمشكلات التي يمكن أن تنجم

¹- ينظر: عبد الرحمن الهاشمي، ومحسن علي عطية؛ تحليل محتوى مناهج اللغة العربية-رؤية نظرية وتطبيقية-دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، -1430هـ-2009م، ص40.

²- ينظر: المرجع نفسه، ص244.

³- ينظر: حلمي أحمد الوكيل، ومحمد أمين المفتي؛ أسس بناء المناهج و تنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، ط2، 1427هـ-2007م، ص137.

عن هذه الظواهر وكيفية مواجهتها، فلا يمكن أن نتصور أننا نسعى إلى تربية وإنشاء جيل بعيد كل البعد عن واقعه الاجتماعي.

4-اهتمامات التلاميذ¹:

ينبغي أن يكون المحتوى المختار ذا أهمية خاصة بالنسبة للتلاميذ، وينبغي أن يعطيهم الفرصة للتعامل مع المشكلات والمواقف التي تهمهم، وحتى إذا تطلب الأمر إدراج بعض المحتويات التي تكون بعيدة نوعا ما عن اهتمامات التلاميذ، فإنه لا بد من التفكير في كيفية تنمية هذا الإهتمام عندهم في وقت مبكر، فالتلميذ أو المتعلم لا يركز إلا فيما يراه هاما بالنسبة إليه، وإلا فإنه يبقى في شعور بأن ما يقدم له لا يعنيه، وهو ما يجعل مستوى التحصيل عنده ضعيفا.

5-أن يراعي المحتوى ميول التلميذ وحاجاته وقدراته²:

يذكر علماء النفس التربوي أن من أهم شروط عملية التعلم هي الدافعية، والإهتمام بميول التلاميذ وحاجاتهم من خلال المحتوى يُوجد الدافع لديهم للإقبال على دراسة المحتوى، ويبسر عملية تعلمهم، ولهذا كان اختيار الخبراء للمحتوى مبنيا على أساس ميول التلاميذ وحاجاتهم بحيث يكون ملائما لمستوى التلاميذ وللقدرات العقلية والجسمية لمرحلة النمو التي يمرون بها، وعدم مراعاة المحتوى لهذا قد يسبب لهم نوعا من الإحباط وبالتالي عدم قدرتهم على مواصلة دراستهم.

ب-المعايير اللغوية

وعن العوامل التي لها صلة وثيقة بجوهر اللغة هي التي نلمسها في فحوى اختيار المواد اللغوية، ففي مستوى مفردات المواد اللغوية يكون الإختيار على مستوى المعجم وعلى مستوى النحو:

¹ - ينظر: لخضر لكحل، وكمال فرحاوي؛ أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيق، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش - الجزائر، 2009، ص128.

² - ينظر: حلمي أحمد الوكيل، ومحمد أمين المفتي؛ أسس بناء المناهج و تنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، ط2، 1427هـ - 2007م، ص138.

1- المستوى المعجمي¹: المقصود به اختيار الكلمات في محتوى المقرر، وليس من شك في أن معجم أية لغة يشتمل على عدد هائل من الكلمات، فالاختيار مسألة حتمية وهو لا يمكن أن يكون نافعا في التعليم إلا إذا اسند إلى معايير موضوعية وهي كالاتي:

الشيوع:

وهو أهم معيار في اختيار الكلمات، ويقصد به كثرة استعمال الكلمة ومدى تكرارها بين أفراد المجتمع؛ إذ كلما كانت الكلمة أكثر استعمالا كانت أنفع وأصلح في تعليم اللغة، وعليه ينبغي على القائمين بوضع المحتوى اللغوي اختيار الرصيد المناسب من الكلمات التي تساعد على فهم أفكاره ومبادئه.

التوزيع:

وهو المعيار الثاني الذي يكمل معيار الشيوع، ويقصد به مدى استعمال الكلمة في المجالات المختلفة؛ إذ إن هناك كلمات لها انتشار واسع في غير مجال، ومثل هذه الكلمات أنفع في تعليم اللغة، فكلما ارتفعت نسبة توزيع الكلمة ارتفع حظها في الاختيار؛ ومثال ذلك كلمة فتح نجدها لها درجة مرتفعة في التوزيع فنقول: فتح الباب، وفتح المسلمون بلادا كثيرة وفتح عينه على كذا، وفتح قلبه للناس... وهكذا.

قابلية الاستدعاء:

هناك كلمات في اللغة يسهل عليك أن تتذكرها دون عناء ويسهل عليك أن تستدعيها حين يخطر على بالك موضوع ما أو تذكر أمامك مسألة ما، وقد أجريت تجارب كثيرة على الأطفال ثبت منها أنهم يستدعون كلمات معينة- في سرعة هائلة- ويستعملونها استعمالا صحيحا، ويحدث كثيرا للمتكلم في حديثه فيقول أريد أن أقول، ولا يستطيع أن يتذكر الكلمة التي يريدتها وقد يستعين بالسامع في أن يعينه على تذكرها، وبعد فترة من الزمن يتذكر المتكلم تلك الكلمة المخزونة في ذاكرته.

¹ - ينظر: عبده الراجحي؛ علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، دط، ص 65،

66، 67، 68.

فهذه الكلمة ليست من الكلمات التي يسهل استدعاؤها، ولذلك ليست هي الأصلح في اختيار كلمات المحتوى في تعليم اللغة وإنما الكلمة التي يسهل تذكرها هي الأفضل في اختيار المحتوى.

وباختصار المفردات التي لأمعنى لها في هذه المرحلة، ويلزم المتعلم بتزويدها وهو لا يفهمها، فإنه من الصعب تذكرها واسترجاعها، ولاسيما إذا كانت عديمة الربط بغيرها.

المعيار النفسي و التعليمي:

لا تصلح معايير الشيوخ وحدها في اختيار الكلمات، بل لابد من الاحتكام إلى المعايير النفسية و التعليمية مثل: قابلية الكلمة للتعلم بالأصعب على المتعلم أن يتعلمها وقابليتها للتعليم بالأصعب على المعلم تعليمها في يسر ويرجع ذلك إلى المعايير السابقة بالإضافة إلى طول الكلمة أو قصرها، واطرادها أو شذوذها.

2- المستوى النحوي¹: والاختيار في هذا المستوى يكون وفق معايير موضوعية، هي نفسها المعايير التي عرضنا لها في اختيار الكلمات، إذ ليست كل البنى النحوية متساوية من حيث الشيوخ، ولا من حيث التوزيع، ولا من حيث قابلية التعلم والتعليم، وهناك بنى بسيطة، و أخرى مركبة، وهناك بنى مركزية لا يستغنى عنها الاستعمال اللغوي، وأخرى هامشية. فالاختيار أمر مهم وضروري، ويجب ألا يكون عشوائياً أو ذاتياً أو حسبما تسوق الصدفة، وإنما يجب أن يكون وفق منهج علمي يتخذ معايير موضوعية، وتتكامل فيه مجالات التخصص.

مفهوم النص:

لغة: النص «رَفَعَكَ الشَّيْءُ، نص الحديث يُرْفَعُ: رفعه، وكل ما أظهر فقد نُص»².
أما في الاصطلاح: «هو كلا لغويا تعبيريا وتبليغيا في إطار حقل معرفي محدد؛ إنه ممارسة لغوية أو فكرية أو إبداعية أو فنية أو ثقافية أو تعليمية»³.

¹ - ينظر: المرجع السابق، ص 71.

² - ابن منظور؛ لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، المجلد السابع، مادة نصص.

³ - بشير إبرير؛ تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة، إربد، ط 1، 1427هـ-2007م، ص 129.

فالنص في كتاب التلميذ للسنة الرابعة ابتدائي هو نص تعليمي و يتضمن مجموعة من الأهداف التعليمية.

قواعد انتقاء النصوص:

إن لحسن اختيار وانتقاء النصوص أثرا كبيرا في نجاعة تدريس اللغة العربية، «وإن اختيار النصوص يمثل بعد ذلك عصب اختيار المحتوى اللغوي وهو يختلف بطبيعة الحال بين تعليم اللغة لأبنائها وتعليمها لغة الأجنبية، ففي المقرر الأول نلجأ إلى النصوص الأصيلة، وإن كنا لا نستبعد (تبسيط) النص في مراحل تعليمية معينة، وأن تكون النصوص شاملة لثقافة الأمة وتراثها ومجالات الحياة فيها»¹.

ومن أجل ذلك فقد وضع الدارسون في مجال التربية مجموعة من القواعد والأسس التي يجب مراعاتها أثناء اختيار النصوص.

ويمكن أن نذكر بعض هذه الشروط في النقاط التالية²:

- أن تكون النصوص المختارة واضحة محملة بالكلمات السهلة، والتراكيب البسيطة، بحيث تكون اللغة تعبر عن المراد بعيدا عن الإطناب والمبالغة.

- أن تكون النصوص ملائمة للتلاميذ من حيث الأفكار، فلا تكون أفكارها صعبة، وألا تزدهم بالألفاظ الجديدة غير المفيدة.

- أن تتناول النصوص المختارة موضوعات تثير في نفس التلاميذ انفعالا أو حماسا، أو عاطفة

- أن تشتمل النصوص على بعض الأفكار السامية التي تنمي الإحساس بالجمال والبهجة وتدعو إلى تهذيب الخلق .

- أن تحمل النصوص في طياتها ثقافة تكون من اهتمامات المتعلم.

- أن يكون حجم النص المختار مناسباً للمتعلمين من حيث الطول والقصر ومراعياً للفروق الفردية.

¹ - عبده الراجحي ؛ علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، دط، ص72.

² - ينظر: علي أحمد مذكور؛ طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 1430 هـ

2010م -، ص218، 208.

مفهوم القراءة :

لغة: قال ابن الأثير: «تكرر في الحديث ذكر القراءة والإقتراء والقارئ والقرآن، والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعه فقد قرأته»¹.

أما القراءة في الاصطلاح: «هي عمل فكري، الغرض الأساسي منها أن يفهم الطلاب ما يقرأونه في سهولة ويسر، وما يتبع ذلك من اكتساب المعرفة والتلذذ بطرائق ثمرات العقول»².
فالقراءة توسع ثقافة الفرد وتنمي قدراته الفكرية والمعرفية وتساهم بشكل كبير في تنمية معارف الشخص وخبراته وقدراته الفكرية والذهنية.

مفهوم التعليم الابتدائي: هو مستوى تعليمي أولي يقع بين التعليم التحضيري وبين التعليم المتوسط، يبدأ غالبا من السن السادسة، فيه يكتسب التلميذ المعارف و المبادئ الأساسية والتمهيدية.

خصائص المتعلمين في المرحلة الابتدائية:

يمثل المتعلم الطرف الثاني بعد المعلم في تشكيل ثلاثي التعليمية، فهو المستهدف بالدرجة الأولى في هذه العملية، وبناءه جيدا يقود إلى نجاح العملية التعليمية، والعكس إذا أهملناه فتكون النتائج وخيمة لأنه أمل هذه الأمة ومصباحها الذي ينير مستقبلها.
إن المتعلم الذي أقصده ها هنا هو متعلم مرحلة التعليم الابتدائي، الذي يختلف جسيما ونفسيا ومعرفيا، عن متعلم المرحلتين المتوسطة والثانوية.
فما طبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

يقع تلاميذ المرحلة الابتدائية في الفئة العمرية بين السادسة والثانية عشر عاما؛ أي أن المرحلة الابتدائية تمتد لتشمل مرحلتين الطفولة المتوسطة والمتأخرة، فالطفل في هذه المرحلة ينمو نموا معرفيا، وانفعاليا، واجتماعيا، وعقليا.

¹ - ابن منظور؛ لسان العرب ، دار الكتب العلمية، بيروت ، المجلد الأول، "مادة قرء".

² - سميح أبو مغلي؛ الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، الأردن - عمان - دط 1997، ص19.

ففي بداية هذه المرحلة يلاحظ أن الطفل مازال متمركزا حول ذاته، وما زالت معظم مفاهيمه غامضة وبسيطة، وخلال المرحلة تحدث تغيرات مهمة تتمثل في التقدم من المفاهيم البسيطة إلى المفاهيم المعقدة، وينتقل الطفل في هذه المرحلة إلى ما يسمى بمرحلة الطفولة الهادئة وتعتبر هذه المرحلة مرحلة الاستقرار والثبات الانفعالي، ويلاحظ ضبط الانفعالات، ومحاولة السيطرة على النفس ويتضح الميل نحو المدح وتتم الاتجاهات الوجدانية.

وفي هذه المرحلة تحكم السلوك الاجتماعي للطفل متغيرات عدّة منها مستوى نموه، وفهمه للآخرين، ووعيه بهم ودوافعه وقيمه ومزاجه واستعداداته وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تلقاها في الأسرة والروضة، أما من ناحية النمو العقلي فيكون بطيئا في الصغر ثم يصبح سريعا خلال هذه الفترة وحتى بداية المراهقة، فينمو ذكاء الطفل ويصبح قادرا على الفهم والتفكير السليم والتكيف مع المواقف المتجددة، ومن المعروف أن البنون يتميزون بنمو ذكائهم في الثامنة والتاسعة عن البنات¹.

تعتبر هذه الفترة الزمنية (مرحلة التعليم الابتدائي) مرحلة في غاية الأهمية بالنسبة للتلاميذ لأنها تعتبر المرحلة القاعدية في التعليم لذلك وجب الإعتناء بها.

ولذلك فإن من أهم خصائص المتعلم في هذه الفترة الدافعية والتي تعتبر مفتاحا لنجاح العملية التعليمية، وتعرف بأنها «طاقة كامنة تدفع الفرد للتعلم وتؤدي إلى رفع مستوى أدائه وتحسينه وإلى اكتساب معارف ومهارات جديدة»².

والدافعية أيضا هي شيء يشحن السلوك ويوجهه ويحافظ عليه، ومن المفاهيم المرادفة للدافعية: الرغبة والحماس والمثابرة والإصرار.

ومن أهم العوامل المحفزة للدافعية:

- قوة المكافآت والتي قد تكون ذات طابع أخلاقي أو ذات طابع اجتماعي أو ذات علاقة بالنطاق العاطفي.

¹ - ينظر: صالح محمد علي أبو جواد؛ علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1428هـ - 2008م، ص 81.

² - نواف أحمد سمارة، وعبد السلام موسى العديلي؛ مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2008م، ص 58.

ومن العوامل النفسية المتعلقة بالمتعلم أيضا الاستعداد و«هو قدرة الفرد الكامنة على أن يتعلم في سرعة وسهولة وعلى أن يصل إلى مستوى عال من المهارة في مجال معين»¹. إذ أنه لا يتصور أن يقدم معلومات عن الدرس أو النص المدروس دون أن يكون المتعلم على استعداد تام لتقبل المعلومات؛ أي عند غياب الاستعداد سيشعر المتعلم بالقلق والاضطراب و الضجر والضييق وبالتالي عدم الاستعداد لا يؤدي إلى التعلم بل يؤدي إلى التوتر.

ويتأثر الاستعداد بعدة عوامل من بينها²:

- التركيب البنائي للمتعم.

- حالة النضج العقلي.

- احتياجات المتعلم وأهدافه.

- الخبرات السابقة للمتعم وخلفيته المعرفية.

فالاستعداد عامل مهم في نجاح العملية التعليمية.

وهناك خصائص أخرى لدى المتعلم تؤثر في عملية التعلم ينبغي الإهتمام بها وهي

الخصائص المعرفية ومن بينها:

الذكاء: وهو «قدرة عامة عند الفرد تساعد على التوافق مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها.

والذكاء كما يستخدمه المتخصصون في علم النفس هو ما يصف الفروق الفردية في السلوك

المعرفي عند الأفراد وهو مفهوم فرضي»³.

الخصائص الشخصية⁴:

الجنس: فالفرق بين الجنسين تقوم على مايسمى بالاحتمية البيولوجية على حد تعبير ستيفين

روز.

¹ - حلمي أحمد الوكيل، ومحمد أمين المفتي؛ أسس بناء المناهج و تنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان، ط2، 1427هـ - 2007م، ص65.

² - محمد عبد الكريم أبوصل ؛ مناهج العلوم وأساليب تدريسها (في المرحلة الابتدائية)، دار الفرقان للنشر، عمّان، ط1، 1422هـ - 2002م، ص76.

³ - عبد المجيد عيساني؛ اللغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية ، مطبعة مزاور، الوادي، ط1، 2010م، ص60 .

⁴ - المرجع نفسه، ص67، 65 .

فمن خلال ماسبق يتضح لنا أن التلاميذ يتفاوتون في ميولاتهم ورغباتهم وحاجاتهم ودوافعهم، ولكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها واستناد إليها فإن كل ما له علاقة بتعليم المتعلم يبني وطبيعة نموه، بالإضافة إلى مراعاة خصائصه.

وخلاصة القول أنه من الضروري مراعاة خصائص التلاميذ في هذه المرحلة، وذلك من خلال مجموعة الفروق في الإعداد والتكوين ومن أهم ما ينبغي مراعاته:

- إعداد خبرات تعليمية متنوعة واستخدام وسائل تعليمية مختلفة تتناسب و مختلف المتعلمين.

تعريف الملازمة:

لغة: «ولاءمني الأمر: وافقني. وريش لؤام: يلائم بعضه بعضا»¹.

فالملاءمة تعني الموافقة والمناسبة

اصطلاحاً: «هي عملية عقلية مسؤولة عن تعديل البنيات المعرفية عند الفرد لتتناسب ما يستجد من مثيرات، وهي مكملة لعملية التمثّل* تهدف هذه العملية إلى تصحيح البنيات المعرفية عند الفرد وإثرائها وجعلها أكثر قدرة على التعميم وتكوين المفاهيم»².

الملاءمة إجرائياً:

أن يكون محتوى نصوص القراءة المقرّر وزارياً موافقاً ومناسباً لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ويراعي جميع حاجاتهم واستعداداتهم بغية تحصيل مستوى تعليمي جيّد ومناسب.

¹ - ابن منظور؛ لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت ، المجلد الثاني عشر ، مادة " قرء".

*التمثّل:يحاول أن يستحضر سلوكاً سابقاً،فهو يتمثّل ذلك السلوك لفهم سلوك جديدة،فعندما يعطي دمية ورقية للطفل .فإنه سينظر إليها بحب استطلاع ثم يضعها في فمه ليأكلها،وهو هنا يستوعب الدمية لنشاط الأكل.

²-نواف أحمد سمارة،وعبد السلام موسى العديلي ؛ مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع،عمّان ، ط 1 ، 2008، م،ص 65 .

المبحث الثاني: محتويات الكتاب المدرسي

مفهوم الكتاب المدرسي:

«هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج، ويشتمل عدة عناصر هي: الأهداف والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما، على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج... أو أنه مجموعة الوحدات المعرفية التي تم استخراجها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف الدراسية»¹.

وكتاب القراءة المدرسي هو «كتاب قراءة يشمل موضوعات متصلة بالمواد التي يدرسها التلميذ بالمدرسة وغيرها، وذلك لتنمية مهارات القراءة الأساسية»².

تقديم كتاب القراءة المدرسي:

يخصص الحجم الساعي لتدريس اللغة العربية لسنة الرابعة من التعليم الابتدائي 8 ساعات و 15 د أسبوعياً موزعة في الكتاب المدرسي على نشاطات المادة كما يلي³ :

1- قراءة (أداء ، فهم ، إثراء) تعبير شفوي وتواصل: عدد حصصها 2 و الحجم الزمني لها 1 سا و 30 د وهي الركيزة الأساسية للوحدة التعليمية، وفيها يقرأ المتعلم في هذه الحصة نصاً يحرص المعلم على أن تكون قراءته قراءة معبرة مسترسلة باحترام علامات الوقف، كما يستخدم المتعلم قرائن لغوية وغير لغوية لتحديد معاني الكلمات الجديدة، ويتعرف على موضوع النص وعلى الجوانب المعالجة فيه مع إعطاء معلومات عن مضمونه، ولا يقتصر نشاط القراءة - بالنظر إلى المقاربة النصية- على ماسبق ذكره، بل يتجاوزها إلى عمليات

¹ - عبد السلام يوسف الجعافرة؛ مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية و التطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م-1432هـ، ص129.

² - حسن شماته، وزينب النجار؛ معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1424هـ-2003م ص 245.

³ - وزارة التربية الوطنية ؛ مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر ، جوان ، 2011م، ص12.

نحويّة وصرفية وإملائية باعتبار نص القراءة ركيزة لعمليات وممارسات يضطلع بها في الدرس اللغوي.

وتسعى حصة القراءة إلى تحقيق الأهداف التالية¹:

- قراءة النصوص قراءة مسترسلة ومعبرة باحترام علامات الوقف.
- استخدام قرائن لغوية وغير لغوية لتحديد معاني الكلمات الجديدة.
- التعرف على موضوع النص وعلى الجوانب المعالجة فيه.
- عرض الفهم ومقارنته بفهم الآخرين.

إن القراءة وحدة لغوية يتدرب من خلالها المتعلم على عملية الأخذ والاكْتساب من النصوص فهي مجال غني بالمضامين والدلالات التي تكون إطارا عاملا للدرس اللغوي، وبها يكتشف المسالك المستخدمة في التركيب و الصرف والأسلوب، وبواسطتها ينتقل المتعلم من المكتوب إلى المنطوق و يتناول المعلم الظواهر الإملائية ويكتشف صعوبات النطق والخط.

إن نشاط القراءة ضمن المقاربة النصية يشمل القراءة بشقيها: الأداء و الشرح والفهم. و تستثمر النصوص ب²:

- تحليل هيكل النص إلى أجزائه الأساسية ليطلع المتعلم على مكوناته.
- التعامل مع النص على مستوى التراكيب (النحو) ويتم استخراج الظاهرة التركيبية مع النص، وملاحظتها وتسميتها والتدرب عليها.
- التعامل مع النص على مستوى الصرف والتحويل: وتستخرج فيه نماذج صيغ صرفية معينة لملاحظتها وتسميتها بهدف إكساب المتعلم القدرة على التمييز والمقارنة.

¹-وزارة التربية الوطنية ؛ الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر ، جوان ، 2011 م، ص15.

²- وزارة التربية الوطنية ؛مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر ، جوان ، 2011 م، ص18.

- التعامل مع النص على مستوى الظاهرة الإملائية ويتم ذلك بإبراز الظاهرة الإملائية التي تعتبر امتدادا لعملية تثبيت الكتابة الصحيحة المنسجمة مع السمع. ولنجاح هذه الحصة (حصة القراءة) يمكن المعلم أن يستشير بالتوجيهات الآتية¹:
- تحضير حصص القراءة على أساس ما يناسب مستوى المتعلم العقلي مع مراعاة الفروق الفردية.
- توجيه الأسئلة للوقوف على مدى استيعاب المتعلم لمعطيات النص.
- الحث على استخدام القاموس إثراء للرصيد اللغوي.
- دعوة المتعلم لتبين هيكل النص واكتشاف الصلة الرابطة بين مكوناته الأساسية.
- تشجيع المتعلمين على إبداء الرأي في مضمون النص.
- مراعاة التكامل وفق المقارنة النصية مع توفير الوسائل التعليمية.
- 2-قراءة / قواعد نحوية: عدد حصصها 2 و الحجم الزمني لها 1 سا و 30 د.
- «إنّ قواعد اللغة تزود المتعلم بما يحتاجه للتعامل مع المقروء فهما وأداء، وترسخ في ذهنه القوالب اللغوية التي تمكنه من التعبير بنوعية الشفهي والكتابي، فهو يطبقها ويتدرب عليها في كل ما يقوم به من أنشطة لأنها الركيزة الأساسية لضبط الكلام وتصحيح الأساليب وتقويم اللسان، ويتم ذلك باستغلال نص القراءة الذي يتوافر على الظاهرة النحوية المقصودة، فيفكر المتعلم ويدرك الفروق بين التراكيب مستعينا بالملاحظة والموازنة، ويقف المعلم خلال ذلك كله موقف الموجه والمحفز للوصول بالمتعلم إلى استنتاج القاعدة المناسبة للظاهرة النحوية»²، ولتحقيق ذلك يمكن أن يسترشد المعلم بالآتي:
- تحفيز تفكير المتعلم للوصول إلى الاستنتاج التدريجي السليم للقاعدة.
- الابتعاد عن حفظ القاعدة النحوية بل التركيز على توظيفها عمليا.

¹ - وزارة التربية الوطنية ؛ الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر ، جوان ، 2011 م، ص16.

² - وزارة التربية الوطنية، المرجع نفسه، ص 17.

وتهدف هذه الحصة إلى تعزيز المهارات القرائية المكتسبة سابقا وتمييز الآليات التي تخضع لها اللغة بدراسة بعض المبادئ النحوية وإنجاز تطبيقاتها بعدما كان تناولها ضمنيا خلال السنوات الثلاثة الماضية.

3- قراءة /قواعد صرفية وإملائية: عدد حصصها 2 و الحجم الزمني لها 1 سا و 30 .

ينطلق المعلم من نص لاستخراج الظاهرة الصرفية أو الإملائية فيحفز المتعلمين على التفكير فيها، ونقدها نقدا سليما، حيث يدلي بملاحظاته لتناقش جماعيا وتختتم باستنتاج القاعدة المناسبة للظاهرة ثم تستثمر في تطبيقات فورية.

«تتوج الحصة التي تتناول الظاهرة الصرفية بتحويلات يتدرب المتعلم بوساطتها على التحويل: عددا وجنسا وتعريفا وتكثيرا وخطابا وتكلما وغيابا»¹.

أما حصة الإملاء فتختتم بإملاء نص يتضمن الظاهرة المدروسة، ولنجاح هذه الحصة (قراءة - صرف وإملاء) يمكن للمعلم أن يعود إلى التوجيهات المقدمة في الحصة قراءة / قواعد نحوية، بالإضافة إلى ما يأتي:

- تكليف المتعلم بالكشف عن الكلمات الخاطئة فيما يصادف.
- اختيار القطع الإملائية الملائمة التي تتضمن الظاهرة المدروسة والتي تكون مناسبة لمستواه من حيث الحجم واللغة.

وتهدف هذه الحصة إلى تدريب المتعلم من خلال القراءة واستثمار النص على اكتشاف القواعد الإملائية أو الصرفية بالتناوب أسبوعيا وإنجاز التطبيقات.

4- تعبير كتابي: عدد حصصها 1 والحجم الزمني لها 45 د، ويحتل نشاط التعبير الكتابي

مكانة هامة ضمن الوحدة التعليمية فتجسيد مكتسبات المتعلم. فبوساطة التعبير الكتابي

يبرز المتعلم أفكاره ويعبر عن أحاسيسه ويظهر معالم شخصيته ويدمج ما اكتسبه.

«ففي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، يعالج المتعلم موضوعات متعلقة بمجالات حياته واهتماماته، فينمي إبداعاته ويوسع خياله»².

¹ - وزارة التربية الوطنية؛ الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مديريةية التعليم الأساسي ، الديوان

الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان، 2011 م، ص 18.

² - المرجع نفسه، ص 20 .

فالتعبير الكتابي ينمي الخيال، ويساعد على الإبداع، ويحافظ على جمال اللغة وينمي تذوق المتعلم لها، ووصولاً إلى الأهداف المتوخاة من هذا النشاط يمكن للمعلم أن يستبصر بالمعالم الآتية¹:

- صياغة نص الموضوع صياغة مناسبة واضحة العبارات والمطلوب.
- اعتماد طريقة الاستجواب لإشراك المتعلمين باستدراجهم من خلال الحوار المركز الهادف إلى استخراج العناصر الأساسية التي سيتم التركيز عليها في التحليل والإنجاز.
- 5- المحفوظات: عدد حصصها 1 و الحجم الزمني لها 45 د، والمحفوظات لون من ألوان الأدب القريبة من نفوس الأطفال، لأنها تتصف بالسهولة و الجاذبية، فالمتعلم يقبل على حفظها والإكثار من ترديدها لأنه يتأثر بمضمونها وجمالها.
- وتهدف المحفوظات إلى² :

- تنمية القدرة على الحفظ.
- تنمية الذوق الأدبي و الفني
- التخلص من حالات التردد و الخجل و الانطواء عن طريق الأداء الجماعي.
- الشعور بالسرور وتجديد النشاط وتبديد الملل.
- استخدام القدرات الصوتية و الفنية لإشباع الحاجات الوجدانية.
- 6- مطالعة موجّهة: عدد حصصها 1 و الحجم الزمني لها 45. «المطالعة عملية بصرية و فكرية وإدراكية، الغرض الأساسي منها هو فهم التلميذ ما يقرأ إلى جانب ما يتبع ذلك من جودة النطق والتفاعل مع المقروء، واكتساب الدقة، وإصدار الأحكام»³ و بهذا فهي تحتل مكانة أساسية بين مختلف الأنشطة المكونة للوحدة التعليمية حيث تمثل الحصيلة التعليمية لها لأن المتعلم يوظف خلالها المهارات القرائية المكتسبة من قبل، وبواسطة هذا النشاط يقيم المتعلم قدراته القرائية وتعلمه الذاتي.

¹-وزارة التربية الوطنية؛ الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان، 2011 م، ص30.

² -وزارة التربية الوطنية؛ مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر؛ جوان، 2011 م، ص22.

³-وزارة التربية الوطنية؛ المرجع نفسه، ص21.

ولأهمية نشاط المطالعة وجب على المعلم في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي تشويق المتعلمين، وتحفيزهم على جعلها تلقائية يمارسونها في كل زمان و مكان متفاعلين مع مادتها استماعا وفهما، متخذينها عادة يقبلون عليها بكل حب ونشاط، ليستفيدوا منها في مسارهم التعليمي و في الحياة.
وعليه فعلى المعلم أن:

- يرغب المتعلمين تدريجيا في مطالعة النصوص الطويلة توسيعا لآفاقه الثقافية.
- يحفز المتعلم على البحث القاموسي لشرح معاني الألفاظ.
- يطلب من المتعلم تلخيص النصوص ويوجهه إلى تذوق ما تحويه من جمال.
- ينمي الاتجاهات الفكرية، العلمية، الأخلاقية و الوطنية بتتويج مجالات المطالعة.
- إنجاز مشاريع / تصحيح التعبير: عدد حصصها 1 و الحجم الزمني لها 45، وتحظى هذه الحصة بأهمية خاصة، ففيها يواجه المتعلم وضعيات تتيح له إدماج مكتسباته وإعطائها بعدا وظيفيا، باعتبار المشروع وسيلة تنمي كفاءته بطريقة فعالة، فهو يبحث عن المعلومات بجهد الذاتي وتفكيره المنظم، فيبادر ويتفاعل مع الآخرين، مما يكون شخصيته ويعوده الاعتماد على النفس وعلى العمل الجماعي لإنجاز عمل مفيد، وتتفد هذه الحصة بالطريقة الآتية¹:
- يحدد المعلم الكفاءة المراد تلميتها.
- يطلب من المتعلمين في حصة سابقة تحضير وسائل تنفيذ المشروع.
- يجعل المتعلم في وضعية مشكلة تمهيدا للمشروع.
- يكشف عن موضوع المشروع و يخبر التلاميذ بمراحل إنجازهم، وبالمدة الزمنية المخصصة لذلك.
- يفوّج المتعلمين حسب رغباتهم ما أمكن و يحدد عمل كل فوج.
- تقويم المشروع.

¹ - وزارة التربية الوطنية ؛ الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر ، جوان ، 2011 م، ص 23.

أما بالنسبة لتصحيح التعبير: يصح المعلم أوراق التعبير بعناية خارج القسم، ويلاحظ عليها ويضع التقديرات المناسبة لها، ويركز على الجوانب الأساسية منها وفق شبكة التقييم.

8- نشاطات إدماجية/ خط¹: عدد حصصها 1 و الحجم الزمني لها 45. تعتمد التطبيقات الإدماجية على التعلّمات حيث يستثمر المتعلم بوسطها معارفه وقدراته ويعززها لترسيخها، ومن خلالها يتمكن المعلم من كشف مدى استيعاب المتعلمين، فيندارك عجزهم حسب مستوياتهم المختلفة ويسعى إلى العلاج الفوري للأخطاء إما فرديا أو جماعيا.

أما عن الخط فإجاده تعتبر من الأهداف العامة التي يسعى منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي إلى تحقيقها، لأنها تربي في المتعلم عادة الدقة و التنسيق وتعينه على تدوين أفكاره في صورة أنيقة جدابة و تمكنه من أن ينقلها إلى عين القارئ وذهنه في إطار الجمال والوضوح.

ومن خلال كل هذه النشاطات التي يحتويها كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، نلاحظ بأن القراءة في إطار المقاربة النصية ليست غاية في حد ذاتها وإنما وسيلة لاكتساب مجموعة من المهارات ولذلك فإن نشاط القراءة لا يقتصر على الأداء فحسب، بل يتجاوزه مثلما جاء في المنهاج، إلى عملية لغوية أخرى باعتبار نص القراءة ركيزة لعمليات وممارسات يضطلع بها في الدرس اللغوي، ومن هذا وجب الاعتناء بنصوص القراءة وجعلها ملائمة للمتعلمين لأن نجاح اختيار محتوى نصوص القراءة يعني نجاح كل الأنشطة المقررة في برنامج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

¹ - وزارة التربية الوطنية ؛ المرجع السابق، ص 22.

الفصل الثاني

إجراءات العملية وتحليل التبع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للطريقة والإجراءات المتبعة في الدراسة حيث يتم فيه وصف المجتمع، وعينة الدراسة التي تم التطبيق عليها، والتي سوف نقوم بتحليلها، من أجل الوصول إلى الإجابة عن تساؤلات البحث.

المبحث الأول: إجراءات الدراسة

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من محتوى نصوص القراءة للسنة الرابعة ابتدائية.

وتضمن محتوى السنة الرابعة موضوعات عديدة موزعة على عشرة محاور، ويحتوي كل محور على نصين على الأقل.

وقد بلغ عدد النصوص في نشاط القراءة ثلاثين نصاً في الكتاب المدرسي، وسنقوم بتحليل عينة النصوص العشوائية المختارة، وقد اخترنا أداة التحليل إجراءً للدراسة، وكانت فئات التحليل مقسمة على حسب الأسئلة الفرعية للدراسة .

أما المنهج الذي سأتبعه فهو المنهج الوصفي والمحتوى المراد تحليله موجود في كتاب المتعلم وهو مصمم كآتي:

النص: يتكون النص من صفحة وربع ويتضمن مجموعة من الكفاءات المستهدفة (لغوية وغير لغوية)؛ أي كفاءات متعلقة بالجانب اللغوي وأخرى متعلقة بالجانب غير اللغوي كالقيم مثلاً.

صورة مرافقة للنص: تهدف الصورة المرافقة للنص إلى توضيح موضوع النص، وتشويق المتعلم وعدم نفوره من الكتاب.

أتحاور مع النص: وهي مقسمة إلى:

أتعرف على معاني المفردات: كل نص من نصوص القراءة يحتوي على ألفاظ صعبة الفهم؛ ولذلك ثم شرح البعض من هذه المفردات.

أفهم النَّص: كل نص تليه مجموعة من الأسئلة مساعدة على فهمه، وفهم أفكاره الأساسية والفكرة العامة، ومساعدة للإستفادة من مضمون النص وما يحمله من معارف، ومعلومات لغوية وغير لغوية.

أعبّر: هي مجموعة من الأسئلة تستهدف التعبير عمّا يجول في خاطر التلميذ من أفكار ومشاعر، من خلال فهمه للنص. بحيث يفهمه الآخرون، والتعبير يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالمتعلم إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه. وبما أن عدد موضوعات النصوص كثيرة فقد اخترنا عينة منها.

وهذا الجدول يمثل العينة التي يراد تطبيقها:

محتوى نصوص القراءة للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي

المحور	الرقم	عنوان النص	نوع النص	نمط النص	المصدر المأخوذ منه
الحياة والعلاقات الإنسانية	01	سر خولة	قصة	سردى	عن العربي الصغير
	02	العمل الطيب يصنع العجائب	قصة	سردى	من القصص الصّيني بتصرّف
التضامن والخدمات الاجتماعية	03	شجرة الرمان	حكاية	سردى	من القصص الصّيني بتصرّف
	04	قصة النبي سليمان	حكاية	سردى	من قصة القاضي الصغير ل: محمد حمزة السعداوي

الهوية الوطنية	05	البطلة لآلة فاطمة نسومر	قصة	وصفي	رابح خدوسي بتصرف
التغذية والصحة	06	الحمى الخطيرة	قصة	سردي	من كتاب الأذن محمد حسن أبو دنيا
	07	البرتقال	قصة	سردي	البرتقال سلسلة الصحّة و الغذاء
الكوارث الطبيعية	08	وتعود الحياة إلى باب الوادي	قصة	سردي	مجلة الجيش - بتصرف
	09	وتهتز الأرض	قصة	وصفي	عن جريدة الخبر - بتصرف-
التوازن الطبيعي وحماية البيئة	10	حراس الحياة	قصة	سردي	عن العربي الصغير -بتصرف-
عالم الصناعة والإبتكار	11	الاختراع الرائع	قصة	وصفي	عن قصة ، رحلة سبتمبر الجويّة لعبد الحفيظ شقال -بتصرف-
الرياضة البدنية والفكرية	12	التدريب في الرياضة	قصة	سردي	عن قصة الرياضي الصغير بتصرف طارق العسلي
الحياة الثقافية والفكرية	13	العود سلطان الآلات	قصة	وصفي	عن الموسوعة الموسيقية الميسرة -بتصرف-

مستوحاة من قصة الفيل الثائر مركز المواد التربوية	وصفي	قصة	في السيرك	14	
من قصة رحلة نيلز - بتصرف -	سردى	قصة	رحلة إلى الجزائر	15	السياحة والأسفار والرحلات

قائمة محتوى نصوص القراءة المتبقية من الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي:

المصدر المأخوذ منه	نمط النص	نوع النص	عنوان النص	الرقم	المحور
من أدب الأطفال الأنترنت - ترجمة	سردى	قصة	الحوتة الزرقاء	16	الحياة و العلاقات الإنسانية
قصة من إفريقيا أحمد نجيب	سردى	حكاية	الإخوة الثلاثة	17	التضامن و الخدمات الإجتماعية
عادل البطراوي دار الكتاب المصري	وصفي	قصة	رحلة عصفورين	18	الهوية الوطنية
مليكة قايد عبد الرحمان زناقي	وصفي	قصة	الشهيدة مليكة قايد	19	
من قصة البطل ل:إلهام سعودى	سردى	قصة	نجيب الطفل البدين	20	التغذية والصحة

الكوارث الطبيعية	21	إعصار دورا	قصة	سردي	العواصف جيني وود
التوازن الطبيعي وحماية البيئة	22	انتقام النحلة عسولة	قصة	سردي	من قصص الأطفال في الأنترنت
	23	الشعاب المرجانية	مقال	صفي	من كتاب الشعاب المرجانية. جيني وود
	24	الفراشة السوداء	قصة	سردي	عن العربي الصغير
عالم الصناعة والإبتكار	25	قصة التلفاز	مقال	وصفي	عن موسوعة العلم و التكنولوجيا -بتصرف -
	26	سنقوم بحفل رائع	قصة	سردي	من قصص الأطفال في الأنترنت
الرياضة البدنية والفكرية	27	يوم حاسم	قصة	وصفي	طارق العسلي: من قصة لاعب كرة القدم بتصرف
	28	العداء البطلة	قصة	سردي	مستوحاة من قصة العداء البطل سلسلة الطرائف للقراءة والاستعاب

الحياة الثقافية و الفكرية	29	بيكاسو و الفتاة	قصة	سردى	عن العربى الصغير - بتصرف -
السياحة والأسفار والرحلات	30	رحلة السندباد البحرى	حكاية	سردى	من قصص السندباد - بتصرف -

يمثل الجدولان السابقان عرضا لمحتوى نصوص القراءة للسنة الرابعة من التعليم الابتدائى

تعليق على الجداول:

مواضيع النصوص:

نلاحظ من خلال مواضيع النصوص أنها كانت متنوعة ومختلفة فمنها الإنسانية ومنها الاجتماعية، ومنها الدينية ومنها الوطنية والنضالية ومنها فى الصحة والطبيعة والصناعة والإبتكار ومنها الرياضية ومنها التثقيفية ومنها فى السياحة، والتي تتماشى هي والجانب العقلي للتلميذ فى المرحلة الابتدائية، بحيث يمكنه هذا الزخم الهائل من الاقتباسات الموضوعية فى إثراء رصيده اللغوي بلغة بسيطة خالية من الغموض، وأبرز هذه النصوص تتوافق مع المستوى الفكرى للتلاميذ.

أنواع النصوص:

نلاحظ أن أنواع النصوص كانت متنوعة ومختلفة من مقال وقصص وحكايات إلا أن الغالب عليها كانت القصص من قصص خيالية ، وحقائقية.

أنماط النصوص:

أما عن أنماط النصوص فكانت محصورة بين السردى و الوصفى إلا أن الغالب عليها كان النمط السردى أما بقية الأنماط فلم يكن لها حضور.

مصادر النصوص:

نلاحظ أن النصوص اتسمت بطابع الصنعة فكانت مصادر النصوص مجالات وموسوعات وكانت بعض المصادر أخذت منها وبتصرف. كما تم الاستعانة بالانترنت في أخذ بعض النصوص.

ومن خلال الوصف السابق لمحتوى نصوص القراءة يتضح أنه يقوم على نص وصورة مرافقة، ويليهما معاني المفردات والتي تستهدف إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، ثم أسئلة أفهم النص وتهدف فهم المتعلم للنص و استخراج أفكاره ثم أعبّر، وكل هذه المكونات من شأنها أن تثري رصيد المتعلم اللغوية .

المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها- تحليل النتائج

اعتمدنا في عملية التحليل على جدول، يحوي مجموعة من البنود كل بند يحتوي على مجموعة من العبارات للإجابة عن تساؤلات البحث:

النص 03		النص 02		النص 01		البنود
الملاحظات	الحكم	الملاحظات	الحكم	الملاحظات	الحكم	
						نص القراءة:
			مناسب جدا		مناسب جدا	- موضوع النص
			مناسب جدا		مناسب جدا	- نوع النص
			مناسب جدا		مناسب جدا	- نمط النص
						معايير اختيار المحتوى:
			مناسب جدا		مناسب جدا	- ارتباط المحتوى بالأهداف
			مناسب		مناسب	- صدق المحتوى
			مناسب جدا		مناسب جدا	- ارتباطه بالواقع الإجتماعي والثقافي
			مناسب جدا		مناسب جدا	- مراعاة المحتوى لميول وحاجات وقدرات التلميذ
			مناسب جدا		مناسب	- عدد المصطلحات الجديدة التي يكتسبها المتعلم

	مناسب جدا		مناسب جدا		مناسب جدا	- يثير محتوى نصوص القراءة دافعية التلاميذ للتعلم
	مناسب جدا		مناسب جدا		مناسب جدا	- اشتغال النصوص على أفكار سامية
	مناسب جدا		مناسب جدا		مناسب جدا	- وضوح كلمات محتوى نصوص القراءة

النص 09		النص 08		النص 07		البنود
الملاحظات	الحكم	الملاحظات	الحكم	الملاحظات	الحكم	
	مناسب		مناسب		مناسب جدا	نص القراءة:
	مناسب		مناسب جدا		مناسب جدا	- موضوع النص
	مناسب جدا		مناسب جدا		مناسب جدا	- نوع النص
						- نمط النص
						معايير اختيار المحتوى:
	نوعا ما		مناسب جدا		مناسب جدا	- ارتباط المحتوى بالأهداف
لا يوجد نموذجا عن التعليم مناسب	مناسب		مناسب جدا		مناسب جدا	- صدق المحتوى
غياب الظاهرة في الصحراء	نوعا ما	غياب الظاهرة في الصحراء	نوعا ما		مناسب جدا	- ارتباطه بالواقع الاجتماعي والثقافي
	مناسب		مناسب		مناسب جدا	- مراعاة المحتوى لميول وحاجات وقدرات التلميذ
	مناسب جدا		مناسب جدا		مناسب	- عدد المصطلحات الجديدة التي يكتسبها المتعلم
						قواعد انتقاء النصوص
	مناسب جدا		مناسب جدا		مناسب	- السلامة من الأخطاء
						- توظيفه لعلامات الترقيم
	غير مناسب		غير مناسب	نصوص طويلة	غير مناسب	- حجم النصوص المختاره
	مناسب		مناسب		مناسب جدا	- يثير محتوى نصوص القراءة دافعية التلاميذ للتعلم
	مناسب جدا		مناسب جدا		مناسب جدا	- اشتغال النصوص على أفكار سامية

	مناسب جدا		مناسب جدا		مناسب جدا	- وضوح كلمات محتوى نصوص القراءة
--	-----------	--	-----------	--	-----------	------------------------------------

النص 15		النص 14		النص 13		البنود
الملاحظات	الحكم	الملاحظات	الحكم	الملاحظات	الحكم	
						نص القراءة:
	مناسب جدا		مناسب جدا		مناسب	- موضوع النص
	مناسب جدا		مناسب جدا		مناسب جدا	- نوع النص
	مناسب جدا		مناسب جدا		مناسب جدا	- نمط النص
						معايير اختيار المحتوى:
	نوعا ما	لا يوجد نموذجا	نوعا ما	لا يوجد نموذجا	نوعا ما	- ارتباط المحتوى بالأهداف
	مناسب جدا	لكتابة برنامجا	مناسب جدا	لكتابة برنامجا	مناسب جدا	- صدق المحتوى
	مناسب		مناسب جدا		مناسب جدا	- ارتباطه بالواقع
	مناسب		مناسب جدا		مناسب	الإجتماعي والثقافي
	مناسب		مناسب		مناسب	- مراعاة المحتوى لميول
	مناسب		مناسب		مناسب	وحاجات وقدرات التلميذ
	مناسب		مناسب		مناسب	- عدد المصطلحات
	مناسب		مناسب		مناسب	الجديدة التي يكتسبها المتعلم
	مناسب جدا		مناسب جدا		مناسب جدا	قواعد انتقاء النصوص
	مناسب جدا		مناسب جدا		مناسب جدا	-السلامة من الأخطاء
	مناسب جدا		مناسب جدا		مناسب جدا	-توظيفه لعلامات الترقيم
	غير مناسب	نصوص	غير مناسب	نصوص	غير مناسب	-حجم النصوص
	مناسب	طويلة	مناسب جدا	طويلة	مناسب جدا	المختاره
	مناسب		مناسب		مناسب	-يثير محتوى نصوص
	مناسب		مناسب		مناسب	القراءة دافعية التلاميذ للتعلم
	مناسب		مناسب		مناسب	-اشتمال النصوص على
	مناسب جدا		مناسب جدا		مناسب جدا	افكار سامية
						- وضوح كلمات محتوى
						نصوص القراءة

1- نص القراءة (سرّ خولة)¹:

من خلال تحليل النص الأول اتضح لنا أن موضوعه ونوعه، ونمطه مناسبة لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وأنه يراعي مستوى المتعلمين و الفروق الفردية، فجميع تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي يستطيعون فهم واستيعاب هذا النص.

كما اتضح لنا أن محتوى هذا النص مرتبط بأهداف المقرر وهي أن يتمكن المتعلم من كتابة نصًا سرديًا، وقد لاحظنا أن هذا النص خال من الأخطاء حيث لم نسجل أي خطأ فيه مهما كان نوعه (علامات الترقيم،...) كما اتضح لنا أن النص مرتبط بالواقع الاجتماعي في الحياة والعلاقات الإنسانية ومراعٍ لميول التلاميذ لأنهم في هذه المرحلة يميلون إلى القصص والحكايات وإلى تقديم يد المساعدة والإعانة.

ونص سرّ خولة لا يخلو من عدد من المفردات التي رأينا أنها كانت شائعة وقابلة

للتوزيع

وقابليتها للاستدعاء كالمتفوّقة وما يرادفها من تجبّية، وقد بلغ عدد المفردات خمس مفردات وعددها مناسب جدا للمتعلم في هذه السنة.

أما بالنسبة لعلامات الترقيم فقد كانت موظّفة من فاصلة ونقطة وغيرها ومثال ذلك: وَعِنْدَ عَوْدَتِهِمَا إِلَى الْمَنْزِلِ، شَكَرَ الْوَالِدُ هَاشِمًا لِتَصَرُّفِهِ النَّبِيلِ،...

وعن حجم النص فقد كان في صفحة وربع وهو نص طويل بالمقارنة مع الحجم الساعي، أما كلماته واضحة وهي مناسبة للتلميذ في هذا السن.

يشتمل النص على قيم وأفكار سامية ويبين العلاقات الإنسانية مما يثير دافعية المتعلم للتعلم وتحبيبه في المطالعة.

¹رياض النصوص (كتابي في اللغة العربية)، ص 10.

وفي الحديث عن أسئلة النص فقد اتسمت بكونها تساعد المتعلم على فهم النص واستخراج أفكاره ، وذلك لكون أغلب الأسئلة متعلقة بما ورد في النص وهي بسيطة وغير معقدة. ومن أمثلة ذلك:

- مَا الَّذِي أَفْلَقَ هَاشِمًا؟

- لِمَآذَا اصْفَرَ وَجَهُ هَاشِمٍ؟

- لِمَآذَا غَابَتِ خَوْلَةٌ عَنِ مَدْرَسَتِهَا؟

فكل هذه الأسئلة الإجابة عنها موجودة في النص، وعلى المتعلم سوى إيجادها واستخراجها ،وبالتالي تمكنه من فهم النص فهماً جيداً، وهي بسيطة وواضحة، ومن هنا يمكن القول بأن أسئلة أفهم النص كانت مناسبة جداً للمتعلمين .

أما عن أسئلة التعبير فقد كانت بسيطة وواضحة ومراعية للفروق الفردية بتنوع الأسئلة وهي كالآتي:

- هَلْ صَادَفْتَ أَطْفَالًا يَبِيعُونَ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقَاتِ؟ كَيْفَ كَانَ شُعُورُكَ؟

- مَا رَأَيْكَ فِي تَصَرُّفِ خَوْلَةَ؟ لَوْ كُنْتَ مَكَانَهَا مَاذَا كُنْتَ تَفْعَلُ؟

ومن خلال تحليل هذا النص سِرُّ خولة اتضح لنا أنه يلائم المتعلمين في هذه السن ويراعي معايير اختيار المحتوى ويراعي أيضا قواعد انتقاء النصوص بالإضافة إلى أنه يشجع المتعلمين على اكتساب المعارف.

2- نص القراءة(العمل الطيب يصنع العجائب)¹:

من خلال تحليل النص الثاني اتضح لنا أن موضوعه، ونوعه، ونمطه مناسب لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وأنه يراعي مستوى المتعلمين إلى حد ما ، فجميع تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي يستطيعون فهم واستيعاب هذا النص.

¹ - المرجع السابق، ص18.

كما اتضح لنا أن محتوى هذا النص مرتبط بأهداف المقرر وهي أن يتمكن المتعلم من كتابة نصًا سرديًا، وقد لاحظنا أن هذا النص خال من الأخطاء حيث لم نسجل أي خطأ فيه مهما كان نوعه (مطبعي، علامات الترقيم،...)، كما اتضح لنا أن النص مرتبط بالواقع الاجتماعي في الحياة والعلاقات الإنسانية ومرآة لميول التلاميذ لأنهم في هذه المرحلة يميلون إلى القصص والحكايات وإلى تقديم يد المساعدة والإعانة.

ونص العمل الطيب يصنع العجائب لا يخلو من عدد من المفردات التي رأينا أنها كانت شائعة، وقابلة للتوزيع و قابليتها للاستدعاء ومثال ذلك مفردة ثاغياً والتي تعني باكيا ومشتكياً، وقد بلغ عدد المفردات أربع مفردات وعددها مناسب جدا للمتعم في هذه السنة. أما بالنسبة لعلامات الترقيم فقد كانت موظفة من فاصلة ونقطة وغيرها ومثال ذلك، وَأَنْتَاءَ عَوْدَتِهِ وَجَدَ جَدًّا، فَأَقْتَرَبَ مِنْهُ ثَاغِيًّا وَ هُوَ يَنْظُرُ إِلَى الْإِنَاءِ .

وعن حجم النص فقد كان في صفحة وربع وهو نص طويل بالمقارنة مع الحجم الساعي، أما كلماته واضحة وهي مناسبة للتلميذ في هذه السن. يشتمل النص على قيم وأفكار سامية ويبين العلاقات الإنسانية مما يثير دافعية المتعلم للتعلم وتحببيه في المطالعة.

وفي الحديث عن أسئلة النص فقد اتسمت بكونها تساعد المتعلم على فهم النص واستخراج أفكاره، وذلك لكون أغلب الأسئلة متعلقة بما ورد في النص وهي بسيطة وغير معقدة، ومن أمثلة ذلك:

- مَا الَّذِي حَدَّثَ حِينَمَا شَرِبْتَ الْعَجُوزُ الْعَمِيَاءُ مِنَ الْإِنَاءِ؟

- لِمَاذَا وَقَعَتْ كُلُّ هَذِهِ الْعَجَائِبِ؟

- مَاذَا حَدَّثَ حِينَمَا نَزَلَتْ الْأَمْطَارُ بِغَرَازَةِ غَابَتِ ؟

فكل هذه الأسئلة الإجابة عنها موجودة في النص، وعلى المتعلم سوى إيجادها واستخراجها، وبالتالي تمكنه من فهم النص فهماً جيداً فهي بسيطة وواضحة، ومن هنا يمكن القول بأن أسئلة أفهم النص كانت مناسبة جداً للمتعلمين .

أما عن أسئلة التعبير فقد كانت بسيطة وواضحة ومراعية للفروق الفردية بتنوع الأسئلة وهي كالآتي:

- عَطِشَ يَانِغٌ وَهُوَ يَحْمِلُ الْمَاءَ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَشْرَبْ . مَا رَأَيْكَ فِي سُلُوكِهِ؟

- قُمْتَ بِمُسَاعَدَةِ أَحَدٍ إِحْتِيَاجَ إِلَى إِحْسَانِكَ وَمَعْرِوفِكَ . إِحْكِ الْقِصَّةَ ؟

ومن خلال تحليل هذا النص العَمَلُ الطَّيِّبُ يصنع العجائب اتضح لنا أنه يلائم المتعلمين في هذه السن، ويراعي معايير اختيار المحتوى ويراعي أيضاً قواعد انتقاء النصوص، بالإضافة إلى أنه يشجع المتعلمين على اكتساب المعارف.

3- نص القراءة (شجرة الرمان)¹:

من خلال تحليل النص الثالث اتضح لنا أن موضوعه غير مناسب لمحتوى النص، فالأرجح أن يكون موضوع النص الأخ الصغير، فالنص يتحدث عن الخلق الفاضل للأخ الصغير، أما عن نوع، ونمط النص كان مناسباً لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وأنه لا يراعي مستوى المتعلمين إلى حد ما لأنه يتضمن الخيال ، فليس جميع تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي يستطيعون فهم واستيعاب هذا النص.

كما اتضح لنا أن محتوى هذا النص مرتبط بأهداف المقرر وهي أن يتمكن المتعلم من كتابة حكاية، وقد لاحظنا أن هذا النص خال من الأخطاء حيث لم نسجل أي خطأ فيه مهما كان نوعه (علامات الترقيم،...)، كما اتضح لنا أن النص مرتبط بالواقع الاجتماعي في التضامن والخدمات الاجتماعية، ومراعياً لميول التلاميذ من أن التلاميذ في هذه المرحلة يميلون إلى الحكايات.

¹- رياض النصوص (كتابي في اللغة العربية)، ص32.

ونص شَجَرَةُ الرُّمَّانِ لا يخلو من عدد من المفردات التي رأينا أنها كانت شائعة وقابلة للتوزيع و قابليتها للاستدعاء ومثال ذلك الشَّقِيقان ومرادفها الأَخْوَانُ ، وقد بلغ عدد المفردات ست مفردات وعددها مناسب جدا للمتعلم في هذه السن، إلا أنه كانت بعض المفردات في النص رأينا أنها تستلزم الشرح .

أما بالنسبة لعلامات الترقيم فقد كانت موظفة من فاصلة ونقطة وغيرها ومثال ذلك: حَزَنَ الأَخُ الصَّغِيرُ عَلَى الكَلْبِ، وَحَفَرَ لَهُ حُفْرَةً وَدَفَنَهُ فِيهَا....

وعن حجم النص فقد كان في صفحة وربع وهو نص طويل بالمقارنة مع الحجم الساعي، أما كلماته واضحة وهي مناسبة للتلميذ في هذه السن.

يشتمل النص على قيم وأفكار سامية ويبين التضامن والخدمات الاجتماعية ودورها في تطور وازدهار المجتمع، وأن من يعمل خيراً لا يلقى إلا مثله، والعكس صحيح وهذا ما يثير دافعية المتعلم للتعلم وتحبيبه في المطالعة.

وفي الحديث عن أسئلة النص فقد اتسمت بكونها تساعد المتعلم على فهم النص واستخراج أفكاره، وذلك لكون أغلب الأسئلة متعلقة بما ورد في النص وهي بسيطة وغير معقدة. و أمثلة ذلك:

- مَتَى وَقَعَتْ هَذِهِ القِصَّةُ ؟ وَأَيْنَ ؟

- مَاذَا كَانَ يَمْلِكُ الأَخْوَانُ ؟

- مَاذَا عَرَسَ الأَخُ الصَّغِيرُ بِجَانِبِ الحُفْرَةِ؟

فكل هذه الأسئلة الإجابة عنها موجودة في النص، وعلى المتعلم سوى إيجادها واستخراجها، وبالتالي تمكنه من فهم النص فهماً جيداً، ومن هنا يمكن القول بأن أسئلة أفهم النص كانت مناسبة جدا للمتعلمين فهي سهلة وبسيطة وواضحة.

أما عن أسئلة التعبير فقد كانت بسيطة وواضحة ومراعية للفروق الفردية بتنوع الأسئلة وهي كالآتي:

- ما رأيك في تصرف الأخ الكبير؟

- لماذا تضامن الجميع مع الأخ الصغير؟

ومن خلال تحليل هذا النص شجرة الرمان اتضح لنا أنه يلائم المتعلمين في هذه السن إلا في موضوع النص رأينا أنه لو كان الأخ الصغير لكان أحسن ورأينا أيضا أن الخلل كان في نقص مراعاة الفروق الفردية ويراعي معايير اختيار المحتوى ويراعي أيضا قواعد انتقاء النصوص بالإضافة إلى أنه يشجع المتعلمين على اكتساب المعارف.

4- نص القراءة (قصة النبي سليمان)¹:

من خلال تحليل النص الرابع اتضح لنا أن موضوعه، ونوعه، ونمطه مناسب لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وأنه يراعي مستوى المتعلمين والفروق الفردية، فجميع تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي يستطيعون فهم واستيعاب هذا النص.

كما اتضح لنا أن محتوى هذا النص مرتبط بأهداف المقرر وهي أن يتمكن المتعلم من كتابة حكاية، وقد لاحظنا أن هذا النص خال من الأخطاء حيث لم نسجل أي خطأ فيه مهما كان نوعه (علامات الترقيم،...)، كما اتضح لنا أن النص مرتبط بالواقع الاجتماعي في التضامن والخدمات الاجتماعية ومراعٍ لميول التلاميذ لأنهم في هذه المرحلة يميلون إلى الحكايات.

ونص قصة النبي سليمان لا يخلو من عدد من المفردات التي رأينا أنها كانت شائعة وقابلة للتوزيع و قابليتها للاستدعاء ومثال ذلك مفردة تُتْلَفُ ومعناها تُفْسِدُ، وقد بلغ عدد المفردات أربع مفردات وعددها مناسب جدا للمتعلم في هذه السنة إضافة إلى ذلك أنها بسيطة وغير معقدة.

أما بالنسبة لعلامات الترقيم فقد كانت موظفة من فاصلة ونقطة وغيرها ومثال ذلك: تَبَسَّمَ سَيِّدُنَا دَاوُدُ وَاطْمَأَنَّ إِلَى ذَكَاءِ ابْنِهِ سُلَيْمَانَ، وَحُسْنِ تَفْكِيرِهِ...

¹- رياض النصوص (كتابي في اللغة العربية)، ص36.

وعن حجم النص فقد كان في صفحة وربع وهو نص طويل بالمقارنة مع الحجم الساعي، أما كلماته واضحة وهي مناسبة للتلميذ في هذه السن. يشتمل النص على قيم وأفكار سامية ويبين التضامن والخدمات الاجتماعية، فالنص يشير إلى قيمة الحكم والعدل في المجتمع مما يثير دافعية المتعلم للتعلم وتحبيبه في المطالعة.

وفي الحديث عن أسئلة النص فقد اتسمت بكونها تساعد المتعلم على فهم النص واستخراج أفكاره، وذلك لكون أغلب الأسئلة متعلقة بما ورد في النص وهي بسيطة وغير معقدة. و أمثلة ذلك:

- مَنْ هُوَ سَيِّدُنَا دَاوُودُ؟

- كَيْفَ كَانَ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ؟

- مِمَّنْ اشْتَكَى صَاحِبُ الْمَرْعَةِ؟ لِمَذَا؟

فكل هذه الأسئلة الإجابة عنها موجودة في النص، وعلى المتعلم سوى إيجادها واستخراجها، وبالتالي تمكنه من فهم النص فهماً جيداً وهي بسيطة وسهلة. ومن هنا يمكن القول بأن أسئلة أفهم النص كانت مناسبة جداً للمتعلمين .

أما عن أسئلة التعبير فقد كانت بسيطة وواضحة ومراعية للفروق الفردية بتنوع الأسئلة وهي كالآتي:

- مَا رَأَيْكَ فِي حُكْمِ سَيِّدِنَا دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ وَ فِي حُكْمِ ابْنِهِ سُلَيْمَانَ،

- حَدِّثْ أَنْ تَخَاصِمَ زَمِيلَانَ لَكَ أَتْنَاءَ اللَّعِبِ، وَحَكَمْتَ بَيْنَهُمَا .احْكِ كَيْفَ حَكَمْتَ ؟

ومن خلال تحليل هذا النص قصة النبي سليمان تضح لنا أنه يلائم المتعلمين في هذه السن ويراعي معايير اختيار المحتوى، ويراعي أيضا قواعد انتقاء النصوص بالإضافة إلى أنه يشجع المتعلمين على اكتساب المعارف.

5- نص القراءة (البَطْلَةُ لآلة فاطمة نسومر)¹:

من خلال تحليل النص الخامس اتضح لنا أن موضوعه، ونوعه، ونمطه مناسب لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وأنه يراعي مستوى المتعلمين و الفروق الفردية، فجميع تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي يستطيعون فهم واستيعاب هذا النص.

كما اتضح لنا أن محتوى هذا النص مرتبط بأهداف المقرر وهي أن يتمكن المتعلم من كتابة نصًا وصفيًا، وقد لاحظنا أن هذا النص خال من الأخطاء حيث لم نسجل أي خطأ فيه مهما كان نوعه (مطبعي، علامات الترقيم،...)، إلا في السؤال مَنْ هي شَخْصِيَّات النَّصِّ؟ فالنص يتضمن شخصية واحدة وليس مجموع شخصيات، كما اتضح لنا أن النص مرتبط بالواقع الاجتماعي في الهوية الوطنية ومراعيًا لميول التلاميذ من أن التلاميذ في هذه المرحلة يميلون إلى القصص الحكايات.

ونص لآلة فاطمة نسومر لا يخلو من عدد من المفردات التي رأينا أنها كانت شائعة وقابلة للتوزيع و قابليتها للاستدعاء ومثال ذلك مفردة الزاوية ومعناها المدرسة التي يُعَلَّمُ فيها القرآن، وقد بلغ عدد المفردات ست مفردات وعددها مناسب جدا للمتعم في هذه السنة، بالإضافة إلى أنها سهلة وواضحة.

أما بالنسبة لعلامات الترقيم فقد كانت موظفة من فاصلة ونقطة وغيرها ومثال ذلك: وَكَانَتْ طِفْلَةً صَغِيرَةً إِسْمُهَا فَاطِمَةٌ، تَسْكُنُ الْجِبَالَ الْعَالِيَةَ،...

وعن حجم النص فقد كان في صفحة وربع وهو نص طويل بالمقارنة مع الحجم الساعي، أما كلماته واضحة وهي مناسبة للتلميذ في هذا السن.

يشتمل النص على قيم وأفكار سامية ويبين حب لآلة فاطمة نسومر للوطن مما يثير دافعية المتعلم للتعلم وتحبيبه في المطالعة.

¹- رياض النصوص (كتابي في اللغة العربية)، ص50.

وفي الحديث عن أسئلة النص فقد اتسمت بكونها تساعد المتعلم على فهم النص واستخراج أفكاره، وذلك لكون أغلب الأسئلة متعلقة بما ورد في النص وهي بسيطة وغير معقدة. ومن أمثلة ذلك:

- مَنْ هِيَ الْبَطْلَةُ الَّتِي يَحْكِي عَنْهَا الْجَدُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ؟
- مَتَى وُلِدَتْ هَذِهِ الْبَطْلَةُ؟ وَ أَيْنَ؟
- كَيْفَ تَرَبَّتْ لَالَةُ فَاطِمَةَ نُسُومَر؟

فكل هذه الأسئلة بسيطة وواضحة، والإجابة عنها موجودة في النص، وعلى المتعلم سوى إيجادها واستخراجها، وبالتالي تمكنه من فهم النص فهماً جيداً، ومن هنا يمكن القول بأن أسئلة أفهم النص كانت مناسبة جداً للمتعلمين .

أما عن أسئلة التعبير فقد كانت بسيطة وواضحة ومراعية للفروق الفردية بتنوع الأسئلة وهي كالاتي:

- لَخَصَّ النَّصَّ شَفَوِيًّا مُبْرَرًا صِفَاتٍ لَالَةَ فَاطِمَةَ نُسُومَر؟
 - هَلْ تَعْرِفُ بَطْلَةً أَوْ بَطْلاً مِنْ أَبْطَالِ الْجَزَائِرِ؟ صِفْهُ شَفَوِيًّا ثُمَّ كِتَابِيًّا مُقَلِّدًا الْكَاتِبِ. مَا؟
- ومن خلال تحليل هذا النص البطللة لالة فاطمة نسومر اتضح لنا أنه يلائم المتعلمين في هذه السن، ويراعي معايير اختيار المحتوى، ويراعي أيضا قواعد انتقاء النصوص بالإضافة إلى أنه يشجع المتعلمين على اكتساب المعارف.

6- نص القراءة (الحمى الخطيرة)¹:

من خلال تحليل النص السادس اتضح لنا أن موضوعه، ونوعه، ونمطه مناسب لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وأنه يراعي مستوى المتعلمين والفروق الفردية، فجميع تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي يستطيعون فهم واستيعاب هذا النص.

¹- المرجع السابق، ص32

كما اتضح لنا أن محتوى هذا النص مرتبط بأهداف المقرر وهي أن يتمكن المتعلم من كتابة كيفية طبخ، وقد لاحظنا أن هذا النص خال من الأخطاء حيث لم نسجل أي خطأ فيه مهما كان نوعه (علامات الترقيم،...)، كما اتضح لنا أن النص مرتبط بالواقع الاجتماعي في موضوعه وهي التغذية والصحة ومراعٍ لميول التلاميذ من أن التلاميذ في هذه المرحلة يميلون إلى القصص.

ونص الحَمْى الخَطيرة لا يخلو من عدد من المفردات التي رأينا أنها كانت شائعة وقابلة للتوزيع وقابليتها للاستدعاء ومثال ذلك طبيب متخصص وما يرادفها من طبيب يعالج مرضًا خاصًا، وقد بلغ عدد المفردات خمس مفردات وعددها مناسب جدا للمتعلم في هذه السن.

أما بالنسبة لعلامات الترقيم فقد كانت موظفة من فاصلة ونقطة وغيرها ومثال ذلك: فَحَصَ الطَّيْبُ أَدْنِيَهَا و أَشَارَ بِأَنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ عَمَلِيَّةٍ جِرَاحِيَّةٍ عَاجِلَةٍ.

وعن حجم النص فقد كان في صفحة وربع وهو نص طويل بالمقارنة مع الحجم الساعي، أما كلماته واضحة وهي مناسبة للتلميذ في هذا السن.

يشتمل النص على قيم وأفكار سامية ويبين أهمية الصحة مما يثير دافعية المتعلم للتعلم وتحببيه في المطالعة.

وفي الحديث عن أسئلة النص فقد اتسمت بالسهولة والوضوح، وبكونها تساعد المتعلم على فهم النص واستخراج أفكاره، وذلك لكون أغلب الأسئلة متعلقة بما ورد في النص.

ومن أمثلة ذلك:

- مَا هُوَ أَوَّلُ صَوْتٍ سَمِعْتُهُ بَعْدَ الْعَمَلِيَّةِ الْجِرَاحِيَّةِ؟

- عَلَى مَنْ عَرَضَهَا أَخْوَاهَا؟

- لِمَاذَا أَصْبَحَتِ الْخَالَةُ صَبِيحَةً صَمَاءَ؟

فكل هذه الأسئلة الإجابة عنها موجودة في النص وهي سهلة وواضحة، وعلى المتعلم سوى إيجادها واستخراجها، وبالتالي تمكنه من فهم النص فهماً جيداً، ومن هنا يمكن القول بأن أسئلة أفهم النص كانت مناسبة جداً للمتعلمين .
أما عن أسئلة التعبير فقد كانت بسيطة وواضحة ومراعية للفروق الفردية بتنوع الأسئلة وهي كالآتي:

- إعطِ عُنْوَانًا آخَرَ لِلنَّصِّ ؟

- أُصِيبَ أَخُوكَ الصَّغِيرُ بِحُمَّى شَدِيدَةٍ، أَذْكَرُ لَهُ بِالترْتِيبِ مَا يَجِبُ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ؟

ومن خلال تحليل هذا النص الْحُمَّى الْخَطِيرَةَ اتضح لنا أنه يلائم المتعلمين في هذه السن ويراعي معايير اختيار المحتوى، ويراعي أيضاً قواعد انتقاء النصوص بالإضافة إلى أنه يشجع المتعلمين على اكتساب المعارف.

7- نص القراءة (البُرْتُقَالُ غِذَاءٌ وَدَوَاءٌ)¹:

من خلال تحليل النص السابع اتضح لنا أن موضوعه، ونوعه، ونمطه مناسب لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وأنه يراعي مستوى المتعلمين و الفروق الفردية، فجميع تلاميذ السنة الرابعة ابتدائية يستطيعون فهم هذا النص واستعبابه.

كما اتضح لنا أن محتوى هذا النص مرتبط بأهداف المقرر وهي أن يتمكن المتعلم من كتابة كيفية طبخ، وقد لاحظنا أن هذا النص خال من الأخطاء حيث لم نسجل أي خطأ فيه مهما كان نوعه (مطبعي، علامات الترقيم،...)، كما اتضح لنا أن النص مرتبط بالواقع الاجتماعي في موضوعه وهي التغذية والصحة ومراعياً لميول التلاميذ من أن التلاميذ في هذه المرحلة يميلون إلى القصص.

¹- رياض النصوص (كتابي في اللغة العربية)، ص 68.

ونص البُرْتُقَالِ غِذَاءٌ وَدَوَاءٌ لَا يَخْلُو مِنْ عِدَدٍ مِنَ الْمَفْرَدَاتِ الَّتِي رَأَيْنَا أَنَّهَا كَانَتْ شَائِعَةً وَقَابِلَةً لِلتَّوْزِيعِ، وَقَابِلِيَّتِهَا لِلإِسْتِدْعَاءِ وَمِثَالُ ذَلِكَ مَفْرَدَةُ الْمُخَاطِ وَبِعْنِي الْمَاءِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ الأنْفِ، وَقَدْ بَلَغَ عِدَدُ الْمَفْرَدَاتِ أَرْبَعَ مَفْرَدَاتٍ وَعِدْدُهَا مُنَاسِبٌ جَدًّا لِلْمَتَعَلِّمِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ. أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِعَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ فَقَدْ كَانَتْ مَوْظَعَةٌ مِنْ فَاصِلَةٍ وَنَقْطَةٍ وَغَيْرِهَا وَمِثَالُ ذَلِكَ: تَعَجَّبَ سَعِيدٌ مِنْ كَلَامِ أَبِيهِ، فَكَيْفَ يَكُونُ الْمُخَاطُ تَحْذِيرًا.

وعن حجم النص فقد كان في صفحة وربع وهو نص طويل بالمقارنة مع الحجم الساعي، أما كلماته واضحة وهي مناسبة للتلميذ في هذه السن. يشتمل النص على قيم وأفكار سامية ويبين أهمية الصحة والغذاء؛ مما يثير دافعية المتعلم للتعلم وتحبيبه في المطالعة.

وفي الحديث عن أسئلة النص فقد اتسمت بالسهولة والوضوح، وبكونها تساعد المتعلم على فهم النص واستخراج أفكاره، وذلك لكون أغلب الأسئلة متعلقة بما ورد في النص. و من أمثلة ذلك:

- بِمَاذَا أُصِيبَ سَعِيدٌ؟

- لِمَاذَا يَكُونُ الرُّكَامُ خَطَرًا؟

- مَا هِيَ الْوَقَايَةُ الَّتِي يَتَكَلَّمُ عَنْهَا الأبُّ؟

فكل هذه الأسئلة الإجابة عنها موجودة في النص وهي سهلة وواضحة، وعلى المتعلم سوى إيجادها واستخراجها، وبالتالي تمكنه من فهم النص فهمًا جيدًا، ومن هنا يمكن القول بأن أسئلة أفهم النص كانت مناسبة جدًا للمتعلمين.

أما عن أسئلة التعبير فقد كانت بسيطة وواضحة ومراعية للفروق الفردية بتنوع

الأسئلة

وهي كالآتي:

- أُصِيبَتْ أُمُّكَ بِزُكَامٍ وَأَصْبَحَتْ طَرِيحَةً الْفِرَاشِ وَتَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تُحَضَّرَ لَهَا حَسَاءً مُغَدَّيًّا
ما هي المراحل التي تتبّعها في تحضيره؟
- رَتَّبْ فِي النَّصِّ الْآتِي الْمَرَجِلَ الَّتِي يَمُرُّ بِهَا الْقَمْحُ حَتَّى يَصِيرَ خُبْزًا لَدِيدًا - وَطَحَنَهُ
فَصَارَ دَقِيقًا- ثُمَّ بَاعَهُ لِلْخَبَّازِ لِيَصْنَعَ مِنْهُ الْخُبْزَ - ...

ومن خلال تحليل هذا النص البُرتقالِ غِذاءً ودواءً اتضح لنا أنه يلائم المتعلمين في هذه السن ويراعي معايير اختيار المحتوى ويراعي أيضا قواعد انتقاء النصوص بالإضافة إلى أنه يشجع المتعلمين على اكتساب المعارف.

8- نص القراءة (وتعود الحياة إلى باب الوادي)¹:

من خلال تحليل النص الثامن اتضح لنا أن موضوعه، ونوعه، ونمطه مناسب لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وأنه يراعي مستوى المتعلمين و الفروق الفردية، فجميع تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي يستطيعون فهم واستيعاب هذا النص. واتفق لنا أن محتوى هذا النص مرتبط بأهداف المقرر وهي أن يتمكن المتعلم من كتابة تعليمية، وقد لاحظنا أن هذا النص خال من الأخطاء حيث لم نسجل أي خطأ فيه مهما كان نوعه (مطبعي، علامات الترقيم،...)، كما اتضح لنا أن النص مرتبط بالواقع الاجتماعي في الكوارث الطبيعية إلا أنه يراعي أكثر التلاميذ الذين تأتي عندهم هذه الظاهرة الطبيعية وهي الفيضان، وهذا النص يراعي ميول التلاميذ من أن التلاميذ في هذه المرحلة يميلون إلى القصص الحكايات .

ونص وتعود الحياة إلى باب الوادي لا يخلو من عدد من المفردات التي رأينا أنها كانت شائعة وقابلة للتوزيع و قابليتها للاستدعاء كالكارثة وما يرافقها من الخسارة الكبيرة، وقد بلغ عدد المفردات ست مفردات وعددها مناسب جدا للمتعلم في هذه السنة.

¹ - رياض النصوص (كتابي في اللغة العربية)، ص 86.

أما بالنسبة لعلامات التقييم فقد كانت موظفة من فاصلة ونقطة وغيرها ومثال ذلك: تَوَقَّتِ الْحَيَاةُ فِي بَابِ الْوَادِي بَعْدَ أَنْ كَانَ سَوْقًا مُزْدَهَرَةً وَتَحَوَّلَ فِي لَحَظَاتٍ إِلَى مَقْبَرَةٍ.

وعن حجم النص فقد كان في صفحة وربع وهو نص طويل بالمقارنة مع الحجم الساعي، أما كلماته واضحة وهي مناسبة للتلميذ في هذه السن.

يشتمل النص على قيم وأفكار سامية ويبين مدى تلاحم وتضافر المجهودات لإنقاذ المتضررين من الكارثة، مما يثير دافعية المتعلم للتعلم وتحبيبه في المطالعة.

وفي الحديث عن أسئلة النص فقد اتسمت بكونها تساعد المتعلم على فهم النص واستخراج أفكاره، وذلك لكون أغلب الأسئلة متعلقة بما ورد في النص وهي بسيطة وغير معقدة.

ومن أمثلة ذلك:

- مَتَى وَقَعَتْ فَيَضَانَاتُ بَابِ الْوَادِي؟

- هَلْ كَانَ الْعَمَلُ سَهْلًا؟

- مَا الَّذِي حَدَّثَ لِبَابِ الْوَادِي بَعْدَ تَسَاقُطِ الْأَمْطَارِ؟

فكل هذه الأسئلة الإجابة عنها موجودة في النص وهي سهلة وبسيطة، وعلى المتعلم سوى إيجادها واستخراجها، وبالتالي تمكنه من فهم النص فهمًا جيدًا، ومن هنا يمكن القول بأن أسئلة أفهم النص كانت مناسبة جدا للمتعلمين .

أما عن أسئلة التعبير فقد كانت بسيطة وواضحة ومراعية للفروق الفردية بتنوع الأسئلة وهي كالآتي:

- يَرِيدُ زُمْلَاؤُكَ الْقِيَامَ بِرِحْلَةٍ إِلَى جِبَالِ الشَّرِيعَةِ الْمُغَطَّةِ بِالثَّلُوجِ. مَا هِيَ التَّعْلِيمَاتُ الَّتِي تُقَدِّمُهَا لَهُمْ عَلَى التَّرْتِيبِ؟

ومن خلال تحليل هذا النص وتَهَيُّتُ الأَرْضِ اتضح لنا أنه يلائم المتعلمين في هذه السن ويراعي معايير اختيار المحتوى، إلا عن تعلق النص بأهداف المحتوى

فالظاهرة التي يتحدث عنها النص موجودة في بعض الولايات في الجزائر مما يصعب استيعاب النص للتلاميذ الذين تتعدم عندهم الظاهرة ، وبمراجعاته لقواعد انتقاء النصوص فهو يراعي قواعد انتقاء النصوص بالإضافة إلى أنه يشجع المتعلمين على اكتساب المعارف

9- نص القراءة (و تَهْتَرُ الْأَرْضُ)¹:

من خلال تحليل النص التاسع اتضح لنا أن موضوعه، ونوعه، ونمطه مناسب لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وأنه يراعي مستوى المتعلمين و الفروق الفردية، فجميع تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي يستطيعون فهم واستيعاب هذا النص.

واتضح لنا أن محتوى هذا النص غير مرتبط بأهداف المقرر وهي أن يتمكن المتعلم من كتابة تعليمة، وقد لاحظنا أن هذا النص خال من الأخطاء حيث لم نسجل أي خطأ فيه مهما كان نوعه (مطبعي، علامات الترقيم،...)، كما اتضح لنا أن النص مرتبط بالواقع الاجتماعي في الكوارث الطبيعية إلا أنه يراعي أكثر التلاميذ الذين تأتي عندهم هذه الظاهرة الطبيعية وهي الزلزال، وهذا النص يراعي ميول التلاميذ من أن التلاميذ في هذه المرحلة يميلون إلى القصص الحكايات .

ونص وَتَهْتَرُ الْأَرْضُ لا يخلو من عدد من المفردات التي رأينا أنها كانت شائعة وقابلة للتوزيع وقابليتها للاستدعاء كمدينة منكوبة وما يرادفها من مدينة متضررة، وقد بلغ عدد المفردات خمس مفردات وعددها مناسب جدا للمتعم في هذه السنة.

أما بالنسبة لعلامات الترقيم فقد كانت موظفة من فاصلة ونقطة وغيرها ومثال ذلك: في هذا الْمَشْهَدِ الْمُخِيقِ وَ الْحَزِينِ ، كان الشَّبَابِ يَرْفَعُونَ الْأَنْقَاصَ بَحْثًا عَنِ الْأَحْيَاءِ .

وعن حجم النص فقد كان في صفحة وربع وهو نص طويل بالمقارنة مع الحجم الساعي، أما كلماته واضحة وهي مناسبة للتلميذ في هذا السن ...

¹- رياض النصوص (كتابي في اللغة العربية)، ص90.

يشتمل النص على قيم وأفكار سامية ووبين مدى تلاحم وتضافر المجهودات لإنقاذ المتضررين من الكارثة، مما يثير دافعية المتعلم للتعلم وتحببته في المطالعة. وفي الحديث عن أسئلة النص فقد اتسمت بكونها تساعد المتعلم على فهم النص واستخراج أفكاره، وذلك لكون أغلب الأسئلة متعلقة بما ورد في النص وهي بسيطة وغير معقدة. و من أمثلة ذلك:

- لِمَاذَا كَانَتْ الْأَجْوَاءُ حَزِينَةً فِي مَدِينَةِ بَدْوَاوٍ ؟ ؟

- أَيْنَ كَانَ الْمَيِّتَاتُ مِنَ الْأَفْرَادِ؟

- كَيْفَ صَارَتِ الْعِمَارَاتُ بَعْدَ الزَّلْزَالِ؟

فكل هذه الأسئلة الإجابة عنها موجودة في النص، وعلى المتعلم سوى إيجادها واستخراجها، وبالتالي تمكنه من فهم النص فهماً جيداً، ومن هنا يمكن القول بأن أسئلة أفهم النص كانت مناسبة جداً للمتعلمين .

أما عن أسئلة التعبير فقد كانت بسيطة وواضحة ومراعية للفروق الفردية بتنوع الأسئلة وهي كالآتي:

- سَمِعْتَ خَبْرَ حُدُوثِ زَلْزَالٍ فِي مَدِينَةٍ مِنْ مَدُنِ بِلَادِكَ، وَجِئْتَ فِي الصَّبَاحِ إِلَى

مَدْرَسَتِكَ وَوَجَدْتَ بَعْضَ زُمَلَائِكَ لَمْ يَسْمَعْ بِالْخَبْرِ . كَيْفَ تُعْلِنُهُ لَهُمْ؟

- تَحَدَّثْ إِلَى زُمَلَائِكَ عَنِ الْأَجْوَاءِ الْحَزِينَةِ الَّتِي عَرَفْتَهَا مَدِينَةُ بَدْوَاوٍ حَتَّى تَدْفَعَهُمْ إِلَى

التَّضَامُنِ مَعَ إِخْوَانِهِمُ الْمُتَضَرَّرِينَ.

ومن خلال تحليل هذا النص وتَهَيُّرُ الْأَرْضِ اتضح لنا أنه يلائم المتعلمين في هذه السن ويراعي معايير اختيار المحتوى، إلا عن تعلق النص بأهداف المحتوى فلم نلاحظ نموذج عن كتابة تعليمية، بالإضافة إلى أن هذه الظاهرة التي يتحدث عنها النص موجودة في بعض الولايات في الجزائر مما يصعب استيعاب النص للتلاميذ الذين تتعدم عندهم الظاهرة

وبمراعاته لقواعد انتقاء النصوص فهو يراعي قواعد انتقاء النصوص بالإضافة إلى أنه يشجع المتعلمين على اكتساب المعارف.

10 - نص القراءة (حُرَّاسُ الْحَيَاة) ¹:

من خلال تحليل النص العاشر اتضح لنا أن موضوعه، ونوعه، ونمطه مناسباً لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وأنه يراعي مستوى المتعلمين والفروق الفردية، فجميع تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي يستطيعون فهم واستيعاب هذا النص.

كما اتضح لنا أن محتوى هذا النص مرتبط بأهداف المقرر وهي أن يتمكن المتعلم من كتابة بطاقة فنية إلا أنه لا يوجد نموذج عنها في النص، وقد لاحظنا أن هذا النص خال من الأخطاء حيث لم نسجل أي خطأ فيه مهما كان نوعه (علامات الترقيم،...)، كما اتضح لنا أن النص مرتبط بالواقع الاجتماعي في التوازن الطبيعي وحماية البيئة، وهذا النص يراعي ميول التلاميذ من أن التلاميذ في هذه المرحلة يميلون إلى القصص والحكايات .

ونص حُرَّاسُ الْحَيَاة لا يخلو من عدد من المفردات التي رأينا أنها كانت شائعة وقابلة للتوزيع، وقابليتها للاستدعاء كافي الظلام الدَّامس وما يرادفها من في الظلام الشَّدِيد، وقد بلغ عدد المفردات أربعة مفردات وعددها مناسب جدا للمتعم في هذه السنة.

أما بالنسبة لعلامات الترقيم فقد كانت موظفة من فاصلة ونقطة وغيرها ومثال ذلك: بَكَتِ الشُّجَيْرَاتُ بُكَاءً شَدِيدًا، وَطَلَبَتِ الْأَشْجَارُ الْكُبَيْرَةَ مِنْ... .

وعن حجم النص فقد كان في صفحة وربع وهو نص طويل بالمقارنة مع الحجم الساعي، أما كلماته واضحة وهي مناسبة للتلميذ في هذه السن.

يشتمل النص على قيم وأفكار سامية ويبين أن المحافظة على الأشجار والنباتات تحافظ على حياة الإنسان إلى التهلكة مما يثير دافعية المتعلم للتعلم وتحبيبه في المطالعة.

¹- رياض النصوص (كتابي في اللغة العربية)، ص112.

و في الحديث عن أسئلة النص فقد اتسمت بكونها تساعد المتعلم على فهم النص واستخراج أفكاره، وذلك لكون أغلب الأسئلة متعلقة بما ورد في النص وهي بسيطة وغير معقدة. ومن أمثلة ذلك:

- متى تَحَرَّكَتْ عِصَابَةُ الْأَشْرَارِ؟

- بِمِ أَمْرِ الْحَاكِمِ أَهْلَ الْقَرْيَةِ؟

- هل عاقبَ الْحَاكِمُ الْعِصَابَةَ؟

فكل هذه الأسئلة الإجابة عنها موجودة في النص وهي سهلة وبسيطة، وعلى المتعلم سوى إيجادها واستخراجها، وبالتالي تمكنه من فهم النص فهماً جيداً، ومن هنا يمكن القول بأن أسئلة أفهم النص كانت مناسبة جداً للمتعلمين .

أما عن أسئلة التعبير فقد كانت بسيطة وواضحة ومراعية للفروق الفردية بتنوع الأسئلة وهي كالاتي:

- وَقَعَ نِفَاشٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ صَدِيقِكَ حَوْلَ الشَّجَرَةِ...ماذا تقولُ له حتى تُغَيِّرَ رَأْيَهُ؟

- كُنْتُ عَائِدًا مِنْ مَدْرَسَتِكَ وَوَجَدْتُ أَحَدَ الْأَطْفَالِ يُفْسِدُ النَّبَاتَاتِ الْمَوْجُودَةَ فِي حَدِيقَةِ

الْحَيِّ، بِمِ تَنْصَحُهُ؟

ومن خلال تحليل هذا النص حُرَّاسُ الْحَيَاةِ اتضح لنا أنه يلائم المتعلمين في هذه السن، و هذا النص يراعي معايير اختيار المحتوى إلا في بناء نموذج في النص للبطاقة الفنية، وهذا النص يراعي قواعد انتقاء النصوص بالإضافة إلى أنه يشجع المتعلمين على اكتساب المتعلمين للمعارف.

11- نص القراءة (الاختراع الرائع)¹:

من خلال تحليل النص الحادي عشر اتضح لنا أن موضوعه، ونوعه، ونمطه مناسباً لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وأنه يراعي مستوى المتعلمين و الفروق الفردية، فجميع تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي يستطيعون فهم واستيعاب هذا النص.

كما اتضح لنا أن محتوى هذا النص مرتبط بأهداف المقرر وهي أن يتمكن المتعلم من كتابة نصاً توثيقياً، وقد لاحظنا أن هذا النص خال من الأخطاء حيث لم نسجل أي خطأ فيه مهما كان نوعه (مطبعي، علامات الترقيم،...)، كما اتضح لنا أن النص مرتبط بالواقع الإجتماعي في علم الصناعة والابتكار، ومراعياً لميول التلاميذ لأنهم هذه المرحلة يميلون إلى الاكتشاف والمعرفة .

ونص الاختراع الرائع لا يخلو من عدد من المفردات التي رأينا أنها كانت شائعة وقابلة للتوزيع وقابليتها للاستدعاء كالمغامرين وتعني الذئبلا يخافون ، وقد بلغ عدد المفردات ست مفردات وعددها مناسب للتعلم في هذه السنة.

بالنسبة لعلامات الترقيم فقد كانت موظفة من فاصلة ونقطة وغيرها ومثال ذلك: إِنَّ الطَّائِرَةَ هِيَ إِحْدَى الْإِخْتِرَاعَاتِ الْعَجِيبَةِ. إِنَّهَا إِخْتِرَاعٌ عَظِيمٌ...

وعن حجم النص فقد كان في صفحة وربع وهو نص طويل بالمقارنة مع الحجم الساعي، أما كلماته واضحة وهي مناسبة للتلميذ في هذه السن .

يتحدث النص عن الصناعة والابتكار مما يثير دافعية المتعلم للتعلم وتحبيبه في المطالعة. وفي الحديث عن أسئلة النص فقد اتسمت بكونها تساعد المتعلم على فهم النص واستخراج أفكاره، وذلك لكون أغلب الأسئلة متعلقة بما ورد في النص وهي بسيطة وغير معقدة. ومن أمثلة ذلك:

- مَا الَّذِي شَغَلَ الْإِنْسَانَ مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ؟

¹- رياض النصوص (كتابي في اللغة العربية)، ص122.

- مَاذَا فَعَلَ عَبَّاسُ بْنُ فَرْنَسٍ ؟

- هل تَوَقَّفَ الْإِنْسَانُ عَنْ مُحَاوَلَةِ الطَّيْرَانِ ؟

فكل هذه الأسئلة الإجابة عنها موجودة في النص، وعلى المتعلم سوى إيجادها واستخراجها ، وبالتالي تمكنه من فهم النص فهماً جيداً، ومن هنا يمكن القول بأن أسئلة أفهم النص كانت مناسبة جداً للمتعلمين .

أما عن أسئلة التعبير فقد كانت بسيطة وواضحة ومراعية للفروق الفردية بتنوع الأسئلة وهي كالآتي:

- هَلْ تُوَافِقُ الْكَاتِبَ فِي الْعُنْوَانِ الَّذِي أَعْطَاهُ لِلنَّصِّ؟ هل لك اقتراح آخر؟

- مِنْ بَيْنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي اخْتَرَعَهَا الْإِنْسَانُ... صِفْ بِدِقَّةٍ مَا أَعْجَبَكَ مِنْ هَذِهِ

الْأَخْتِرَاعَاتِ ؟

ومن خلال تحليل هذا النص الأختراع الرائع اتضح لنا أنه يلائم المتعلمين في هذه السن ويراعي معايير اختيار المحتوى ويراعي أيضاً قواعد انتقاء النصوص إلا في حجم النص فهو طويل جداً إذا قارنه بالوقت المخصص لنشاط القراءة وبعدد التلاميذ إذا كان عدد تلاميذ القسم كثير. بالإضافة إلى أن هذا النص يشجع المتعلمين على اكتساب المعارف.

12- نص القراءة (التدريب في الرياضة)¹:

من خلال تحليل النص الثاني عشر اتضح لنا أن موضوعه، ونوعه، ونمطه مناسب لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، وأنه يراعي مستوى المتعلمين و الفروق الفردية، فجميع تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي يستطيعون فهم واستيعاب هذا النص.

كما اتضح لنا أن محتوى هذا النص مرتبط بأهداف المقرر وهي أن يتمكن المتعلم من كتابة إعلانا إلا أنه لا يوجد نموذج عنه، وقد لاحظنا أن هذا النص خال من الأخطاء حيث لم نسجل أي خطأ فيه مهما كان نوعه (مطبعي، علامات الترقيم،...)، كما اتضح لنا

¹ - المرجع السابق، ص 144 .

أنا النص مرتبط بالواقع الاجتماعي في الرياضة البدنية والفكرية ومراعي لميول التلاميذ من أن التلاميذ في هذه المرحلة يميلون إلى القصص والحكايات.

ونص التَّدرِيبُ في الرِّياضَة لا يخلو من عدد من المفردات التي رأينا أنها كانت شائعة وقابلة للتوزيع و قابليتها للاستدعاء كالمصارعة وتعني محاولة طرح المنافس على الأرض ، وقد بلغ عدد المفردات خمس مفردات وعددها مناسب للمتعلم في هذه السنة. أما بالنسبة لعلامات الترقيم فقد كانت موظفة من فاصلة ونقطة وغيرها ومثال ذلك: وهذه الرِّياضاتُ رَغْمَ اِخْتِلافِها تَحْتَاجُ كُلَّها إلى التَّدرِيبِ المُستَمِرِّ .

وعن حجم النص فقد كان في صفحة وربع وهو نص طويل بالمقارنة مع الحجم الساعي، أما كلماته واضحة وهي مناسبة للتلميذ في هذا السن . يتحدث النص عن الرياضة وهو موضوع محبب عند التلاميذ مما يثير دافعية المتعلم للتعلم وتحبيبه في المطالعة.

وفي الحديث عن أسئلة النص فقد اتسمت بكونها تساعد المتعلم على فهم النص واستخراج أفكاره ، وذلك لكون أغلب الأسئلة متعلقة بما ورد في النص وهي بسيطة وغير معقدة. و أمثلة ذلك:

- مَاذَا تَحْتَاجُ كُلُّ الرِّياضاتِ؟

- بِمِ يَنْمِيزُ رامِي الرُّمْحِ وَالْعَدَّاءِ؟

- متى يَكُونُ الرِّياضِيُّ بَطْلاً؟

فكل هذه الأسئلة الإجابة عنها موجودة في النص، وعلى المتعلم سوى إيجادها واستخراجها ، وبالتالي تمكنه من فهم النص فهماً جيداً، ومن هنا يمكن القول بأن أسئلة أفهم النص كانت مناسبة جداً للمتعلمين .

أما عن أسئلة التعبير فقد كانت بسيطة وواضحة ومراعية للفروق الفردية بتنوع الأسئلة وهي كالآتي:

- ما هي الرياضات التي تعرفها؟ وما هي الرياضة التي تفضلها؟ ولماذا؟
 - تخيل أنك رئيس نادي السباحة... حضر إعلاناً شفوياً وأعرضه على زملائك؟
 ومن خلال تحليل هذا النص الأخرع الرائع اتضح لنا أنه يلائم المتعلمين في هذه السن ويراعي معايير اختيار المحتوى، إلا أنه لا يوجد نموذج الإعلان ويراعي أيضاً قواعد انتقاء النصوص إلا في حجم النص فهو طويل جداً إذا قارنه بالوقت المخصص لنشاط القراءة ويعدد التلاميذ إذا كان عدد تلاميذ القسم كثير، بالإضافة إلى أن هذا النص يشجع المتعلمين على اكتساب المعارف.

13- نص القراءة (العودُ سلطانُ الآلات)¹:

من خلال تحليل النص الثالث عشر اتضح لنا أن موضوعه، ونوعه، ونمطه مناسب لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وأنه يراعي مستوى المتعلمين وأما عن الفروق الفردية فالنص يكثر من ذكر أنواع الآلات الموسيقية وليس كل التلاميذ يستطيعون استيعاب هذا النوع.

كما اتضح لنا أن محتوى هذا النص مرتبط بأهداف المقرر وهي أن يتمكن المتعلم من كتابة برنامجاً إلا أنه لا يوجد نموذجاً عن البرنامج، وقد لاحظنا أن هذا النص خال من الأخطاء حيث لم نسجل أي خطأ فيه مهما كان نوعه (مطبعي، علامات الترقيم،...)، كما اتضح لنا أن النص مرتبط بالواقع الاجتماعي في الحياة الثقافية والفكرية، ومراعياً لميول التلاميذ من أن التلاميذ في هذه المرحلة يميلون إلى القصص والحكايات.

ونص العودُ سلطانُ الآلات لا يخلو من عدد من المفردات التي رأينا أنها كانت شائعة وقابلة للتوزيع وقابليتها للاستدعاء الجوق الموسيقي وتعني الفرقة الموسيقية، وقد بلغ عدد المفردات خمس مفردات وعددها مناسب للمتعلم في هذه السنة.

¹- رياض النصوص (كتابي في اللغة العربية)، ص162.

أما بالنسبة لعلامات الترقيم فقد كانت موظفة من فاصلة ونقطة وغيرها ومثال ذلك: والآلة
الوَتْرِيَّةُ العَرَبِيَّةُ الأُخْرَى هي آلةُ "القانون" وتتكوّن هذه الآلة من جُزءٍ....

وعن حجم النص فقد كان في صفحة وربع وهو نص طويل بالمقارنة مع الحجم
الساعي، أما كلماته واضحة وهي مناسبة للتلميذ في هذه السن .

يتحدث النص عن الآلة الموسيقية العود وهو موضوع محبب عند التلاميذ مما يثير
دافعية المتعلم للتعلم وتحبيبه في المطالعة.

وفي الحديث عن أسئلة النص فقد اتسمت بكونها تساعد المتعلم على فهم النص
واستخراج أفكاره، وذلك لكون أغلب الأسئلة متعلقة بما ورد في النص وهي بسيطة وغير
معقدة. ومن أمثلة ذلك:

- بم سَمَى العَرَبُ آلةَ العودِ قديماً؟

- مِمَّ تتكوّن آلةُ العودِ ؟

- أَيْنَ تُستعملُ آلةُ الطُّبْلَةِ؟

فكل هذه الأسئلة سهلة وبسيطة والإجابة عنها موجودة في النص، وعلى المتعلم سوى
إيجادها واستخراجها ، وبالتالي تمكنه من فهم النص فهماً جيداً. ومن هنا يمكن القول بأن
أسئلة أفهم النص كانت مناسبة جداً للمتعلمين .

أما عن أسئلة التعبير فقد كانت بسيطة وواضحة ومراعية للفروق الفردية بتنوع الأسئلة
وهي كالاتي:

- لَمْ يَذْكَرْ عادِلٌ كُلَّ الآلاتِ الموسِيقِيَّةِ. اِخْتَرْ واحِدةً من الآلات التي لم يَذْكَرْها ثُمَّ
صِفْها؟

- صِفْ جُزءًا من الصَّوْرَةِ ...؟

ومن خلال تحليل هذا النص العودُ سُلْطَانُ الآلات اتضح لنا أنه يلائم المتعلمين في
هذه السن، ولكن عدد الآلات المذكورة في النص كثيرة على المتعلم ممّا يصعب استيعابها

عند المتعلم وهذا النص يراعي معايير اختيار المحتوى إلا أنه لا يوجد نموذجاً لكتابة برنامجاً، ويراعي أيضاً قواعد انتقاء النصوص إلا في حجم النص فهو طويل جداً إذا قارنه بالوقت المخصص لنشاط القراءة وبعده التلاميذ إذا كان عدد تلاميذ القسم كثير بالإضافة إلى أن هذا النص يشجع المتعلمين على اكتساب المعارف.

14- نص القراءة (في السيرك)¹:

من خلال تحليل النص الرابع عشر اتضح لنا أن موضوعه، ونوعه، و نمطه مناسب لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وأنه يراعي مستوى المتعلمين و الفروق الفردية فالنص يتحدث عن ألعاب السيرك.

كما اتضح لنا أن محتوى هذا النص مرتبط بأهداف المقرر وهي أن يتمكن المتعلم من كتابة برنامجاً إلا أنه لا يوجد نموذجاً عن البرنامج، وقد لاحظنا أن هذا النص خال من الأخطاء حيث لم نسجل أي خطأ فيه مهما كان نوعه (مطبعي، علامات الترقيم،...)، كما اتضح لنا أن النص مرتبط بالواقع الاجتماعي في الحياة الثقافية والفكرية ومراعياً لميول التلاميذ من أن التلاميذ في هذه المرحلة يميلون إلى القصص والحكايات.

ونص في السيرك لا يخلو من عدد من المفردات التي رأينا أنها كانت شائعة وقابلة للتوزيع و قابليتها للاستدعاء مثل المهرج ويعني الشخص الذي يتنكر، وقد بلغ عدد المفردات ست مفردات وعددها مناسب للمتعلم في هذه السنة.

أما بالنسبة لعلامات الترقيم فقد كانت موظفة من فاصلة ونقطة وغيرها ومثال ذلك: أُلصقت اللافئات الملوّنة في كلّ مكان، وفي يوم الأفتتاح،...

وعن حجم النص فقد كان في صفحة وربع وهو نص طويل بالمقارنة مع الحجم الساعي، أما كلماته واضحة وهي مناسبة للتلميذ في هذه السن.

¹- رياض النصوص (كتابي في اللغة العربية)، ص166.

يتحدث النص عن السيرك وهو موضوع محبب عند التلاميذ مما يثير دافعية المتعلم للتعلم وتحبيبه في المطالعة.

وفي الحديث عن أسئلة النص فقد اتسمت بكونها تساعد المتعلم على فهم النص واستخراج أفكاره، وذلك لكون أغلب الأسئلة متعلقة بما ورد في النص وهي بسيطة وغير معقدة. ومن أمثلة ذلك:

- أَيْنَ تَظْهَرُ مَهَارَةُ الدُّفِينِ؟

- مَا الَّذِي أُلْصِقَ فِي كُلِّ مَكَانٍ؟

- بِمَ بَدَأَ الْأَسْتِعْرَاضَ؟

فكل هذه الأسئلة سهلة وبسيطة والإجابة عنها موجودة في النص، وعلى المتعلم سوى إيجادها واستخراجها، وبالتالي تمكنه من فهم النص فهماً جيداً، ومن هنا يمكن القول بأن أسئلة أفهم النص كانت مناسبة جداً للمتعلمين .

أما عن أسئلة التعبير فقد كانت بسيطة وواضحة ومراعية للفروق الفردية بتنوع الأسئلة وهي كالآتي:

- زُرْتُ السَّيْرِكَ أَوْ رَأَيْتَهُ عَلَى شَاشَةِ التِّلْفَازِ . صِفْ لِرُؤْيَاكَ مَا رَأَيْتَ . اعْتَمِدْ فِي وَصْفِكَ عَلَى:

- وَصْفِ الْخَيْمَةِ الْكَبِيرَةِ... .

- وَصْفِ الْأَسْتِعْرَاضَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ....

- الْمَتَفَرِّجِينَ....

ومن خلال تحليل هذا النص في السيرك اتضح لنا أنه يلائم المتعلمين في هذه السن، وهذا النص يراعي معايير اختيار المحتوى إلا أنه لا يوجد نموذجاً لكتابة برنامجاً، ويراعي أيضاً قواعد انتقاء النصوص إلا عن حجم النص فهو طويل جداً إذا قارنه بالوقت

المخصص لنشاط القراءة وبعده التلاميذ إذا كان عدد تلاميذ القسم كثير، بالإضافة إلى أن هذا النص يشجع المتعلمين على اكتساب المعارف.

15- نص القراءة (رحلة إلى الجزائر)¹:

من خلال تحليل النص الخامس عشر اتضح لنا أن موضوعه، و نوعه، ونمطه مناسب لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وأنه يراعي مستوى المتعلمين و الفروق الفردية إلا أنه يتضمن بعض الخيال، فليس جميع تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي يستطيعون فهم واستيعاب هذا النص.

كما اتضح لنا أن محتوى هذا النص مرتبط بأهداف المقرر وهي أن يتمكن المتعلم من إنجاز مطوية إخبارية، وقد لاحظنا أن هذا النص خال من الأخطاء حيث لم نسجل أي خطأ فيه مهما كان نوعه (مطبعي، علامات الترقيم،...)، كما اتضح لنا أن النص مرتبط بالواقع الاجتماعي في السياحة والأسفار والرحلات ومراعٍ لميول التلاميذ من أن التلاميذ في هذه المرحلة يميلون إلى القصص الحكايات.

ونص رحلة إلى الجزائر لا يخلو من عدد من المفردات التي رأينا أنها كانت شائعة وقابلة للتوزيع و قابليتها للاستدعاء ك اسرب من البَطّ وتعني مجموعة من البَطّ، وقد بلغ عدد المفردات خمس مفردات وعددها مناسب جدا للمتعلم في هذه السنة.

أما بالنسبة لعلامات الترقيم فقد كانت موظفة من فاصلة ونقطة وغيرها ومثال ذلك: حَلَّ يَوْمَ الرَّحِيلِ فَحَطَّ البَطُّ فِي أَسْفَلِ المُدْحَنَّةِ،...

وعن حجم النص فقد كان في صفحة وربع وهو نص طويل بالمقارنة مع الحجم الساعي، أما كلماته واضحة وهي مناسبة للتلميذ في هذا السن .

يتحدث النص عن رحلة نيلز والبَطّ مما يثير دافعية المتعلم للتعلم وتحبيبه في المطالعة.

¹- رياض النصوص (كتابي في اللغة العربية)، ص176.

و في الحديث عن أسئلة النص فقد اتسمت بكونها تساعد المتعلم على فهم النص واستخراج أفكاره ، وذلك لكون أغلب الأسئلة متعلقة بما ورد في النص وهي بسيطة وغير معقدة. و أمثلة ذلك:

- عَمَّ كَانَ يَبْحَثُ سِرْبُ الْبَطِّ؟

- ما هو المكان الذي اقترحه نيلز على البط؟

- أين توجه البط بعد وصوله إلى وهران؟

فكل هذه الأسئلة الإجابة عنها موجودة في النص، وعلى المتعلم سوى إيجادها واستخراجها ، وبالتالي تمكنه من فهم النص فهماً جيداً . ومن هنا يمكن القول بأن أسئلة أفهم النص كانت مناسبة جداً للمتعلمين .

أما عن أسئلة التعبير فقد كانت بسيطة وواضحة ومراعية للفروق الفردية بتنوع الأسئلة وهي كالآتي:

- تَخَيَّلْ أَنَّ لَكَ أَصْدِقَاءَ فِي بُلْدَانٍ...اذْكُرْ ذَلِكَ لِزَمَلَائِكَ؟

- قُمْتَ بِرِحْلَةٍ إِلَى إِحْدَى مُدُنِ الْجَزَائِرِ...صِفْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ أَوْ هَذَا الْمَنْظَرَ حَتَّى تَجْعَلَ زَمَلَاءَكَ يُعْجَبُونَ أَيْضًا بِمَا رَأَيْتَ؟

ومن خلال تحليل هذا النص رحلة إلى الجزائر اتضح لنا أنه يلائم المتعلمين في هذه السن، إلا أنه يتضمن بعض الخيال ويراعي معايير اختيار المحتوى ولكن لا يوجد نموذجاً للمطوية الإشهارية، ويراعي أيضاً قواعد انتقاء النصوص بالإضافة إلى أنه يشجع المتعلمين على اكتساب المعارف.

بعد تطبيق التحليل على جميع عينات البحث توصلنا إلى النتائج الآتية:
عرض النتائج:

- هل النصوص المقررة ملائمة للمتعلمين في هذه السن؟

- هل يراعي محتوى نصوص القراءة معايير اختيار المحتوى؟

- هل يراعي محتوى نصوص القراءة قواعد انتقاء النصوص؟

أ- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: للإجابة على هذا السؤال قمنا بتحليل عينة النصوص، فوجدنا أنّ النصوص المقررة ملائمة للمتعلمين في هذه السن و بنسبة عالية، إلا أن معظم هذه النصوص خيالية بعيدة عن الحقيقة.

ب - النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: للإجابة على هذا السؤال قمنا بتحليل عينة النصوص، فوجدنا أنّ محتوى نصوص القراءة للسنة الرابعة ابتدائي يراعي معايير اختيار المحتوى، وبشكل مناسب إلا في بعض النصوص فقد رأينا أن محتوى هذه النصوص لا يعطي نماذجاً عن الهدف المسطر في ذلك المحور، وأن بعض هذه النصوص المقررة في بعض المحاور تخدم التلميذ التي تتوفر عنده الظاهرة المدروسة.

ج- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: للإجابة على هذا السؤال قمنا بتحليل عينة النصوص، فوجدنا أنّ محتوى نصوص القراءة للسنة الرابعة ابتدائي يراعي قواعد انتقاء النصوص إلى حد بعيد، إلا عن حجم النص فهي نصوص طويلة وهذا ما يجعلهم يشعرون بالملل والضجر من هذه النصوص فلا يستمتعون بها أو يتأثرون بها.



الخاتمة

في ختام هذا البحث الذي أتمنى أن أكون قد وقفت على مدى ملائمة محتوى نصوص القراءة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة، وخلصت الدراسة إلى ما يلي:

- ❖ محتوى نصوص القراءة يلائم تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.
- ❖ الخلل في أن معظم نصوص الكتاب خيالية بعيدة عن الحقيقة، ومن ذلك:
 - أن هذه النصوص لا توفر في محتواها بعض النماذج عن الهدف المسطر في المحور.
 - أن بعض النصوص تعالج مواضيع بعيدة عن تلميذ يدرس في الصحراء،
 - طول النصوص المقررة.

وهذا بإمكانه أن ينتج مشكلات ومعوقات من بينها:

- تعجب بعض التلاميذ من النصوص الخيالية والتي يبتعد عنها العقل؛ مما يصعب على بعض التلاميذ استيعابها.
- صعوبة إدراك الهدف المسطر للمتعلم بسبب عدم توفر نماذج تخدم هذا الهدف.
- غموض النص المدروس لدى المتعلم.
- ضجر وملل المتعلمين بسبب طول النصوص.

المقترحات:

وعلى ضوء ما توصلت إليه من نتائج خلال دراستي أقترح بعض التوصيات:

- استبدال النصوص الخيالية بنصوص واقعية أفضل منها .
- الاهتمام أكثر بمواضيع لها علاقة بصحراء الجزائر.
- الإقلال أو التخفيف من حجم نصوص القراءة ليتمكن التلاميذ من دراستها في مدة مناسبة.

العالم

سِرُّ خَوْلَة

مُرّت أسابيح على بداية العام الدراسي، ولم تتحقق خَوْلَة بمدرستها. وهذا ما أثارها، فقد كانا يتناقشان كثيرا في القسم.

خرج هاشم من المدرسة بعد انتهاء اليوم الدراسي وركب سيارة أبيه. سارت السيارة شاهداً فداة على حافة الطريق حاملةً بيديها الصغيرتين المُزججتين أرغفةً لؤلؤ بها سيارةً مُسرعةً، اضطر وجه هاشم من الدهشة، لأن الفتاة التي رآها كانت زميلته خَوْلَة.

فكر هاشم طوال تلك الليلة في زميلته، وفي الصباح طلب من والدته مَضْرُوفًا زارةً طلبته لأنها كانت تنقُ به، وخرج قاصداً المكان الذي رأى فيه خَوْلَة. اقترب هاشمُ زواراً من زميلته، فانزلت رأسها خجلةً وسافقت دموعها غزيرةً. سألتها هاشم عن سبب المدرسة فقالت: "مرض أبي لشدة شهور وكل مدحورنا صرفناه في الأدوية، ولما زلت الضمّة فزرت أن أبيع الأُرغفة، وفضت أبي في البداية ولكنني قلتُ لها إني سأوفقُ بين دراستي وبين بيع الأُرغفة. لكنني لم أستطع الحضور إلى المدرسة وأخفيت الأمر عنها."

وكان علي أن أدخل كل يوم إلى البيت وسلي فارغة.

أعطى هاشم كل مَضْرُوفه إلى زميلته وقال لها: "سأعطيك كل يوم قُصَم الأُرغفة وعلينا أن تعودوا إلى المدرسة. عادت خَوْلَة إلى مدرستها وظل زميلها يُعطيها مَضْرُوفه اليومي طيلة أسبوع إلى أن سألته أمه: "لقد أصبحت تأخذ مَضْرُوفًا كبيرًا، ماذا تفعل به؟" فأخبرها بسر خَوْلَة.



سبح والد هاشم الخبر فقال لانس: "لذهب إلى منزلها الآن. ففعلت خَوْلَة الباب فوجدت زميلها ووالده. كان السكّان فطيرا وخزينا، استند على الأث طيبا لخص الولد المرعب ثم تقلة إلى المنمنمى.

وعند عودتهما إلى المنزل، شكر الوالد هاشمًا نصرته النبل، وسأله أمه: "وماذا كانت تفعل خَوْلَة بالأُرغفة التي لم تبعتها؟" فأجابها هاشم: "كنا نمنسقي بها على الفقراء والمساكين، كان فرح هاشم كبيرًا وهو يرى زميلته تعود إلى دراستها، ولكنه كان يحزن كلما شاهدت أطفالا في شوارع المدينة الجاسعة يبيعون الأُرغفة."

عن العربي الصغير

أتجادر مع النص

أعرف على معاني المفردات

1. المنفوق: التحية
2. لبت: قبلت ووافقت
3. زويدا زويدا: بهدوء

أفهم النص

- ما الذي أقلق هاشمًا ؟
- لماذا اضطر وجه هاشم ؟
- أين ذهب هاشم في الصباح ؟
- ولماذا ؟

أعبر

- هل صادفت أطفالا يبيعون على حافة الطرقات ؟ كيف كان شعورك ؟
- ما رأيك في تصرف خَوْلَة ؟ لو كنت مكانها ماذا كنت تفعل ؟

الاختراع الرابع

إن الطائرة هي إحدى الاختراعات العجيبة. إنها اختراع عظيم ورائع حققه الإنسان وفكرة الطيران شغلت بالإنسان منذ زمن بعيد. فقد رأى الطيور وهي تحوم في السماء وتزور مكان له مثل هذه القدرة لطير. ومن هؤلاء العالم العربي عباس بن فرناس الذي اخترع جناناً يتأهب جسيماً ثم صعد إلى أعلى زتوة والدفع في الهواء وحلق ولكنه وقع بسرعة على الأرض.

قلبت المحاولات مستمرة إلى أن تمكن الإنسان من صنع أول طائرة لها أجنحة مثل وخفة الوزن وبالكامل البقاء في الجو أكثر من ساعة (وتكررت المحاولات من الطيار المعاصرين)، وفي كل مرة كانت المدة التي تقاها الطائرة في الفضاء تزيد. وكانت تعلم أن قياساً في هذا البقاء وفي الزيادة المذهبة للسرعة.

ولم التطور في صناعة الطائرات دوراً كبيراً في تقريب المسافات بين البلدان والشعوب. فالطائرة أصبحت تنقل مئات الأشخاص في وقت قصير جداً. وهناك نوع آخر من الطائرات وهي الطائرة البرزخية التي تستعمل وسيلة من وسائل الإقلاع عند حلول الكوارث مثل الفيضانات والحرائق والزلازل. فهي تقدم الأسماع بسرعة لأنها تستغني عن ممرات المطار في إقلاعها وهبوطها، فهي تحلق عمودياً وتهبط عمودياً.

وهناك الطائرات الحربية التي تستخدم في حروب سلاحاً جويّاً فتلقي القنابل المختلفة.



من ميدان الطيران، لم يتوقف الإنسان بل راح يتأمل مجهودات هذه الأجنحة الرائعة. وفي كل مرة يضيف شيئاً جديداً يوفّر للإنسان راحة أكثر من قضا، رطلاً مستسير العيون لعدم الحمل شتال بصرف

جاء مع النص

سألون على معاني المخرجات

1. المصاعيرين : الذين لا يتحلقون.
2. ممرات الطائرة : الطرق الذي تسيّر فيه الطائرة.
3. التقدم المذهل : التقدم الكبير.
4. كيف كانت أول طائرة صنعها الإنسان؟
5. ما هي أنواع الطائرات التي ذكرت في النص؟
6. ما هي الخدمات التي تقدمها الطائرة للإنسان؟

نص

لن توفّر الكاتب في العنود الذي أعطاه للنص؟ هل لك اقتراح آخر؟

بميس الألباء التي اخترعها الإنسان : الراديو - الحاسوب - الهاتف النقال - السيارة - سفن دالتعبيك من هذه الاختراعات بدقة.

قائمة

المصادر والمراجع

الكتب:

- 1- إسماعيل أحمد عمايرة ؛ تعليم اللّغة العربية في مرحلة التعليم العامّ، وائل للنّشر والتوزيع، عمّان ، رام الله ، ط1، 2001م.
- 2- بشير إبرير؛ تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة ،إريد ، ط1 1427هـ-2007م.
- 3- ابن منظور(جمال الدّين أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري)؛ لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 4-حسن شماته، زينب النجار؛ معجم المصطلحات التربوية والنفسية ،الدار المصرية اللبنانية، ط1 ، 1424هـ-2003م .
- 5-حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي؛ أسس بناء المناهج و تنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمّان، ط2، 1427هـ-2007م.
- 6-سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد الشمري ؛ مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها داروائل للنّشر ط1، 2005م .
- 7- سميح أبو مغلي ؛الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع الأردن -عمّان ، دط، 1997.
- 8- صالح محمد علي أبو جواد ؛علم النفس التربوي ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان، ط1، 1428هـ-2008م.
- 9- نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي ؛ مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة للنّشر و التوزيع، عمّان ، ط2008، 1م.
- 10- عبد الرّحمان الهاشمي ، محسن علي عطية؛ تحليل محتوى مناهج اللغة العربية-رؤية نظرية وتطبيقية-دار صفاء للنّشر و التوزيع ، عمّان، ط1، 1430هـ - 2009م.
- 11- عبد السلام يوسف الجعافرة؛ مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمّان، ط1، 1432هـ - 2011م.

قائمة المصادر والمراجع

- 12- عبد المجيد عيساني؛ اللغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية ، مطبعة مزاور، الوادي ط1 2010م .
- 13- عبده الراجحي ؛ علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2000، دط .
- 14- علي أحمد مذكور؛ طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمّان، ط2 ، 1430هـ - 2010م .
- 15- لخضر لكحل، كمال فرحاوي؛ أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيق، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، شارع أولاد سيدي الشيخ ، الحراش- الجزائر،2009،ص128.
- 16- محمد عبد الكريم أبوسل؛ مناهج العلوم وأساليب تدريسها (في المرحلة الابتدائية)، دار الفرقان للنشر ، عمّان ، ط1، 1422هـ - 2002م.
- 17-وزارة التربية الوطنية ؛ مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر ، جوان ، 2011م .
- 18-وزارة التربية الوطنية ؛ الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر ، جوان ، 2011م .
- 19-وزارة التربية الوطنية ؛ كتابي في اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، مديرية التعليم الأساسي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر ، جوان ، 2013م -2014م.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على مدى ملاءمة محتوى نصوص القراءة لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي. واتبعت المنهج الوصفي الذي يمدني بمعلومات سريعة وعلمية عن الموضوع المدروس واستخدمت أداة إجرائية، هي تحليل المحتوى وأهم النتائج التي توصلت إليها هي:

أن محتوى نصوص القراءة يلائم تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، والخلل الذي ظهر في أن معظم نصوص القراءة خيالية.

الكلمات المفتاحية: المحتوى، ومعايير اختيار المحتوى، والنص، والقراءة.

Résumé :

le but de cette étude consiste à la considération ,et la conformité des contenus des textes de lecture aux élèves de 4ème année primaire.

Cette étude consacrée à l'explicitation de la démarche à suivre pour une meilleure valorisation du manuel de l'élève.

J' ai suivi un procédé descriptif qui me fournit des informations rapides et scientifiques sur le sujet étudié.

J' ai utilisé des outils didactiques pédagogiques de référence pour expliquer et analyser le contenu.

Le résultat de ma démarche s'appuiera sur 2 principes fondamentaux.

1)Le contenu des textes de lecture élaboré aux élèves de 4ème année primaire leur permet une bonne utilisation du manuel élaboré conformément au niveau de ces élèves .

2)un problème se pose :Certains supports de textes de lecture sont imaginaires dépassent leur niveau intellectuel.

Mots clefs : le contenu, moyens du choix du contenu, le texte, la lecture

Summary :

This study has a goal to know if the contents of the reading texts suitable with the fourth year of primary school level .

I have followed the descriptive procedure which will provide scientific information about the subject studied. I have used a plausible means.

It's the analysis of the contents

The most important results I have obtained:

1)The contents of the reading texts of pupils of the fourth year of primary school adopts the level.

2)The convenient is that the majority part of the text are fictitious.

The key words: The contents, the way of choosing the contents, and the text, the reads